فكرة وإعداد الباحث

طـارق بركـات طـه

باحث وحقوقي

tareke.taha@gmail.com

قدم له و راجعه

أ.د: سالم عبد الخالق السكري

أستاذ التّفسير وعلوم القرآن

و وكيل كلية أصول الدّين للدّراسات العليا

جامعة الأزهر

الشّحوم واللّحوم السّالبة والدّهون

أسرار الحضارات القديمة ـ تحنيط وحفظ اللّحوم

أسرار العلاج في الحضارات القديمة ـ

القيمة الغذائية للشّحوم و الدّهون

لعام 1444 هـ 2022م

دار الزيات للنشر والتوزيع

Made with VISME

حقوق الطبع محفوظة ©

اسم الكتاب :الشحوم واللحوم السالبة

تأليف : طارق بركات طه

قدم له وراجعه : الأستاذ الدكتور/ سالم عبد الخالق السكري

الناشر :دار الزيات للنشر والتوزيع

القطع: 24*17

سنة النشر :2023

تم الإيداع بدار الكتب والوثائق المصرية برقم :2022/27068م

الترقيم الدولي (ISBN) : 978-977-844-367-7

دار الزيات للنشر والتوزيع

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم /49351

تلفون: 01066736765-010015766014 /shahnda71@gmail.com

الشّحوم واللّحوم السّالبة

وحكمة تحريمها من منظور إسلامي وعلمي

***الـباحــث*:**

طارق بركـات طــه

باحث وحقوقي

و حاصل على شهادة تفسير للدراسات القرآنية من أكاديمية تفسير

قدم له وراجعه

أ.د: سالم عبد الخالق السكري

أستاذ التّفسير وعلوم القرآن

و وكيل كلية أصول الدّين للدّراسات العليا

جامعة الأزهر

لعام 1444 هـ 2022م

الشّحوم واللّحوم السّالبة

وحكمة تحريمها من منظور اسلامي وعلمي

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

فإن القرآن هو معجزة الإسلام الخالدة ، وأنزله الله تعالى لهداية الخلق إلى طريق الحق ،{ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً كبيراً } الآية (9) الإسراء .

وقال عز شأنه :{ وإنه لهدى ورحمة للمؤمنين} الآية (77) النمل، وفي فضل القرآن وهدايته وإعجازه روى الترمذي في سنده عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "ألا إنها ستكون فتنة ، فقلت : ما المخرج منها يا رسول الله ؟ قال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم ، وخبر ما بعدكم ،وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبّار قصمه الله ، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله ، وهو حبل الله المتين ، وهو الذكر الحكيم ، وهو الصّراط المستقيم ، وهو الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا تشبع منه العلماء ، ولا يخلق عن كثرة الرد ، ولا تنقضي عجائبه ، هو الذي لم تنته الجنّ حتى قالوا: (إنّا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنّا به)، من قال به صدق ، ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم " .[1]

لهذا وغيره كان القرآن الكريم موضع القيادة الكبرى من الرسول صلّ الله عليه وسلم وأصحابه ومن سلف الأمة وخَلَفِها إلى يوم الناس هذا .

---

[1] **الجامع الكبير سنن الترمذي المشهور بصحيح الترمذي ج 5 صفحة 29 الحديث رقم 2906 باب ما جاء في فضل القرآن للمؤلف أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ(حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف) الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م**

وقد اتخذت هذه القيادة أشكالاً مختلفة ، فتارة ترجع إلى لفظه وأدائه ، وأخرى إلى أسلوبه وإعجازه ، وثالثة إلى تفسيره وبيان حكمه وأحكامه ، وهكذا...

وهذا البحث الذي أقدِّم له ما هو إلا لبنة من لبنات التفسير الفقهي والعلمي للقرآن الكريم ، وقد بذل فيه الباحث : طارق بركات طه. جهداً يشكر عليه وسماه : الشّحوم واللّحوم السّالبة وحِكمة تحريمها من منظور إسلامي وعلمي ، إشارة إلى ما حرمهُ الله تعالى على بني إسرائيل في قوله ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ الأنعام 146.

، وقد قمت بمراجعة ما كتبه وخاصة في الجانب التفسيري منه فوجدته قد اتبع المنهج العلمي في تفسير الآيات ، حيث رجع إلى المصادر الأصلية في تفسيرها ، كما قام بتخريج الأحاديث التي استشهد بها من مظانها ، وأما الجانب العلمي فقد أثبت بالتجارب والاختبارات العلمية لدى المراكز المتخصصة صحة ما انتهى إليه من النّتائج ، والله تعالى أسأل أن ينفع به ، إنه ولي ذلك والقادر عليه ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

أ.د سالم عبد الخالق السكري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

ووكيل كلية أصول الدين للدراسات العليا

جامعة الأزهر

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

((قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۚ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (145)

(وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ(146)

فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِين (((147)

صدق الله العظيم

مقدمة البحث

الحمد لله الحي القيوم ، الذي أرسل نبيه بالهدى ودين الحق ، أنزل عليه كتاباً خالداً عزيزاً محفوظاً ، ينبع بالمعجزات التي لا تنضب ، والّتي يقف عندها العقل البشري حائراً عاجزاً عن الوصول إلى أُسها وأساسها العلمي لولا بيان الله سبحانه لها ، والصلاة بعدد الخلق والسلام على سيدنا مُحَمَّد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وبعدُ ، فقد أردت في هذا البحث أن أفصّل ما منّ الله سبحانه به عليّ من فهم لآياته بعد تدبر وايمانٍ بها ، وبعد ما يقارب السنتين والنصف تقريباً من التجارب و الاختبارات العلمية لدى المركز القومي للبحوث العلمية بالقاهرة ، وبذل الصّبر والايمان ، أردت أن يكون بحثاً شرعياً موثقاً لدى جهة مختصة حتى لا يزيغ قلمي عن الحق فأقع في الريبة فأضلُ أو أُضلَ ، فألفتُ هذا البحث وجمعتُ فيه كلّ ما أنعم الله سبحانه به عليّ من فهم للنصوص المتعلقة بما حرم الله سبحانه على بني إسرائيل في التوراة جزاء بغيهم ، وظلمهم ، وقد استعنت بالله سبحانه أولاً ، ثم بكتابه الكريم وسنة نبيه ﷺ ،وكانت الأدوات : ما آتاني الله سبحانه من فهم ، وما علمني على يد عباده من دكاترة وأساتذة علم ، كان لهم فضل عليَّ كبير ،فكانت أهم الوسائل هي كتاب أصول الفقه الإسلامي وطريقة استخراج الأحكام الشّرعية من أدلتها التفصيلية في القرآن والسنة ووسائلها (كعبارة النص و دلالة النص ، والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ، .....) للدكتور وهبة الزحيلي، وقد تعمدت إرفاق الاختبارات والتجارب العلمية الموثقة من المركز القومي للبحوث العلمية في القاهرة ، **وليس المقصود من ذلك خلط البحث الشرعي بالعلمي وكذلك يجب أن ننوه أن هذا البحث لا يتضمن معلومات علاجيه أو أن الهدف منه هو تقرير دواء أو علاج لأن هذه المسألة تخضع لضوابط قانونية يحكمها قانون التجارب الاكلينيكية رقم 214 لعام 2020 م المصري**

، ولكن رجاء أن تصل هذه النتائج إلى أهل الاختصاص وتساعدهم في توسيع أبحاثهم بهذا المجال.

وقد تضمن هذا البحث بجملته الحديث عن اللحوم والشحوم التي حرمها الله سبحانه على بني اسرائيل في التوراة وحكمة تحريمها والفرق بينها وبين غيرها مما شابهها .

وقد اشتمل البحث على ما يلي:

- **المقدمة: وفيها أهمية البحث ، والدوافع إلى الكتابة فيه ، والخطة.**

- **المبحث الأول: آيات البحث مع ربط شرعي.**
- **المبحث الثاني: النص العام والخاص موضوع البحث.**
- **المبحث الثالث: الشّحوم والدّهون بوجه عام .**
- **المبحث الرابع: حكمة تحّريم الشّحوم واللّحوم على بني إسرائيل.**
- **المبحث الخامس: اللّحوم والألبان وما ينتفع به من الحيوان.**
- **المبحث السادس: التّأكيد على أهمية النّص بالقسم.**
- **المبحث السابع: العلم الحديث وحفظ اللّحوم أو التحنيط.**
- **المبحث الثامن الملحق : الاختبارات والنتائج الرسمية التي تمت لدى المراكز المتخصصة على الشحوم السالبة**

  - **الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.**

وبعد: فهذا البحث ما هو إلا مساهمة متواضعة في خدمة "الكتاب العزيز" الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنّزيل من حكيم حميد ، فإن كنت قد وفقت فمن فضل الله عليّ ، وإن كانت الأخرى فمني ومن الشّيطان، وحسبي أنّني اجتهدت ، والخير قصدت ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

- **المبحث الأول : آيات البحث مع ربط شرعي بإيجاز.**

كان اليهود قبل التوراة يأكلون كل اللحوم[2] ،كما قال سبحانه جلّ من قائل "**كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ**.." (آل عمران :93) [3]

فلما أنزلت التوراة حرم الله عليهم طيّبات أحلت لهم ، فكانت التوراة هي الفاصل أو نقطة التحول الحضارية . قال سبحانه "... **مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ** ۗ..." (آل عمران :93)

هذا يعني كانت كل اللحوم والشحوم حلالاً لهم يأكلونها [4]، فلما نزلت التوراة تغيّر الحكم، فحرم الله عليهم بعض اللحوم والشحوم بقوله تعالى " **وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ ۖ وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا**..."(الأنعام :146)

فانتشرت فيهم الأمراض والأوبئة ، فالتفتوا إلى الإبداع والابتكار في المجال الدوائي والطبي فانتشر الطب ، وكثر الأطباء تلبية للحاجة، فلما جاءهم عيسى عليه السلام بالبينات من ربهم مصدقاً لما بين يديه من التوراة وآتاه الله سبحانه الإنجيل ، وكان عيسى عليه السلام آخر أنبياء بني اسرائيل، ولما بعثه الله إليهم ليخلصهم من أوجاعهم وأمراضهم التي انهكتهم واستهلكت أموالهم وصحتهم ، جاءهم بمعجزات من جنس أو ما شابه ما فلحوا وأبدعوا به ، جاءهم بمعجزات الدواء والعلاج الذي وصلوا فيه إلى القمة .

---

[2] تفسير الطبري صفحة 392 جزء 14 تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ(تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

(3) تم العثور على 87 تمساحاً محنطاً في متاحف خارج مصر وأهم الحيوانات المحنطة في متحف الأقصر هي التمساح والقرد والقطة والكبش والسمكة ..صفحة 82 و 83 كتاب التحنيط للؤلف أحمد صالح مطبعة جماعة حور الثقافية في القاهرة – مصر طبعة عام 2000 م .

[4] **سبب نزول هذه الآية : أن اليهود قالوا لرسول الله ﷺ : تزعم أنك على ملة إبراهيم ؟ وكان إبراهيم لا يأكل لحوم الإبل وألبانها وأنت تأكلها ، فلست على ملته! فقال رسول الله ﷺ " : كان ذلك حلالا لإبراهيم عليه السلام " فقالوا : كل ما نحرمه اليوم كان ذلك حراما على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا فأنزل الله تعالى هذه الآية)كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل (يريد : سوى الميتة والدم ، فإنه لم يكن حلالا قط .(تفسير البغوي صفحة 67 الجزء الثاني)تفسير البغوي معالم التنزيل**

قال سبحانه وتعالى على لسان عيسى عليه السلام "**وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ ۖ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُبْرِئُ الْأَكْمَهَ وَالْأَبْرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللَّهِ ۖ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ) (49 : آل عمران)**"

وبعد أن أراهم عيسى عليه السلام آيات الله التي لاشك فيها وأعجزهم بالطب ، أحلَّ لهم بعض اللحوم السالبة التي لا خباثة فيها (كالجمل والأرنب)، وأحل لهم الشحوم المحرمة على يهود[5]. قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام " **وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ ۚ وَجِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُونِ () (آل عمران :50)**"

فلما أحلّ لهم اللحوم والشحوم (التي تسبب تحريمها بانتشار الأمراض وبالتالي انتشار مهنة الطب والدواء)، قلت الأمراض والأوجاع وأصبحت الحاجة للطب والدواء أقل ، وذهبت ونسيت بعض علوم الدواء بالزمن.

فلما جاء نبينا ﷺ قال ﷺ" تداووا عباد الله فإن الله لم يضع داء إلا وضع معه شفاء إلا الهرم " رواه ابن ماجة وأحمد [(6)]

---

[5] **تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم الرازي صفحة 658 تحقيق أسامة مُحَمَّد الطيب مكتبة نزار الباز المملكة العربية السعودية طبعة 1997 واكمل تفسيره أحل لهم لحم الابل والثروب فكان الين من موسى في التحريم. وكذلك مثله كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور صفحة 591 للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور عبد الله التركي الجزء الأول مطبعة مركز هجر للبحوث العربية والإسلامية مصر القاهرة طبعة عام 2003م**

(6) ومثله في البخاري " **– كتاب الطب – 1 .باب: ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء – 5678 .حدثنا مُحَمَّد بن المثنَّى: حدثنا أبو أحمد الزبيري: حدثنا عمر بن سعيد بن أبي حسين قال: حدثني عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: (ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء) .صفحة 2562 صحيح البخاري.**

والذي يظهر لي في معنى هذا الحديث أن الله وضع معه الشفاء حكماً في شريعة نبيه لأنه أحلّ لنا نحن المسلمين ما حرم على بني يهود والله أعلم.

(كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فيه شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَاسْتَحْيَيْتُ منه.)الراوي : عبد الله ابن مغفل | المحدث :البخاري | المصدر : صحيح البخاري

وعن عبد الله بن مغفل قال):أصبت جرابا من شحم يوم خيبر ، قال: فالتزمته)احتضنته (، فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا، قال : فالتفت فإذا رسول الله . ﷺ . متبسما (رواه مسلم.) [7].

وكذلك يمكن القول بأن التحريم خاص بيهود عقوبة عليهم فلا يمكن تعميم الخاص على غيرهم إلا بنص خاص وبالتالي لا يمكن القول بأن قاعدة شريعة من قبلنا شريعة لنا ما لم تنسخ تحرم على أمة النبي مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم لأن التحريم لا يكون إلا بنص حتى لا يتذرع المكلف بالجهل بالمحرمات.

، ورد نبينا ﷺ هدية المقوقس (الطبيب) ما يشير إلى استمرار وجود وانتشار الطب وبراعتهم به إلى وقت متأخر ، وتفاخرهم بإتقان فنون الطب لأن الهدية تكون من أنفس ما يملكه المعطي كعطاء.

- **المبحث الثاني: النّص العام والنّص الخاص موضوع البحث.**

- **النّص العام**

(قُل لَّا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُ....(الأنعام :145).).

فالبحث عن التحريم في مجمل الرّسالة والوحي يجعل النص عاماً [8]، بمعنى أني تدبّرت الوحي بإيمان فما وجدت أشدّ تحريماً من الثلاثة. وهم :الميتة والدم المسفوح. ولحم الخنزير .بترتيب النّص.

(7) تفسير الجامع لأحكام القرآن الكريم صفحة 100 للقرطبي

الحكم المطلق [9]: على طاعم يطعمه..

والمحرّم [10] : لفظ أصله حرام ، فإذا أضيفت ميماً مضمومة للمصدر فوق الثلاثي وفتح وتضعيف ما قبل آخره على وزن مفعّل، أصبح مشدداً ومؤكداً [11] ، ومثاله (قتّل :مُقتّل ، . وضّح :موضّح. ...)[12]

أما كلمة طاعم فهي لفظ مطلق بمعنى أي طاعم يستطيع التذوق [13] من يوم خلق الله الخليقة إلى أن يرث الأرض ومن عليها ، فبمجرد أنه في الأصل طاعم أول طبيعته يجعله يتذوق ويفكر ويميز الأطعمة كالمالح والحلو والمرّ وغيره يدخل عليه حكم النص ، وهو شدة تحريم هذه الثلاثة ، ولا يغير ذلك ذهاب هذه الحاسة بعارض ، أو أنه خلق يوم خلق بدون هذه الحاسة لأنه يستطيع تميزها عقلاً .

فالتدبر والبحث هو صفة النص ككل وهو عام .....أما حكم التحريم وشدته والمخاطبين به، (الطاعمين) فهو حكم مطلق ، **أي أن الله سبحانه حرمها على جميع الأمم برسالات الرسل ونبوءات الأنبياء .**

---

(8) قل، يا مُحَمَّد، لهؤلاء الذين جعلوا لله ممّا ذَرأ من الحرث والأنعام نصيبًا، ولشركائهم من الآلهة والأنداد مثله = والقائلين هذه أنعام وحرث حجرٌ لا يطعمها إلا من نشاء بزعمهم= والمحرّمين من أنعام أُخَر ظهورَها= والتاركين ذكر اسم الله....." و إضافةً منهم ما يحرمون من ذلك إلى أنَّ الله هو الذي حرّمه عليهم ...تفسير الطبري صفحة 369 الجزء الثالث)

(9) ولم يذكر تحريم لحم الخنزير مع أنه مما شمله نص التوراة لأنه إنما ذكر هنا ما خصوا تحريمه ... أي ما كان تحريمه مؤقتاً... كتاب تفسير الحرير والتنوير صفحة 143 للشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الجزء الثامن القسم الأول الدار التونسية للنشر .

(10) بقيت تعريفات المصدر الميمي هكذا لا جديد Lad حتى العصر الحديث» حيث عرفها عباس حسن : "مصدر يصاغ من المصدر الأصلي للفعل الثلاثي وغير الثلاثي صياغة قياسية تلازم الإفراد والتذكير ويؤدي ما يؤديه هذا المصدر الأصلي من الدلالة على المعنى المجرد ومن العمل، لكنه يفوقه في القوة والدلالة على تأكيدها"(.النحو الوافي حسن عباس الجزء 3 صفحة 231 مطبعة دار المعارف القاهرة

(11) المصدر الميمي اكتسب دلالة مستقلة (يقصد دلالة مستقلة عن المصدر الصريح)تجاوزت مجر الدلالة على الحدث وإن دلت عليه. وهي دلالة متغرة ومؤكده. رسالة ماجستير دراسات عليا بعنوان المصدر الميمي في القرآن الكريم إعداد الطالب عبد الله حسن الذنيبات جامعة مؤتة صفحة 60

12يصاغ اسم المفعول من غير الثّلاثي على لفظ مضارعه المبني للمجهول مع قلب حرف المضارعة ميما مضمومة، وفتح ما قبل الآخر..... صياغة اسم المفعول من الثلاثي المزيد بحرف .. مُفَعّل: بتشديد العين، وذلك إذا كان الفعل على وزن فعّل مُحَمَّد إسماعيل إبراهيم، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية، باب الباء، ص64

(13) وأمّا طَعِمَ بِمَعْنى ذاقَ فَيُسْتَعْمَلُ في ذَوْقِ المَطْعُوماتِ والمَشْرُوباتِ، وأكْثَرُ اسْتِعْمالِهِ في النَّفْيِ، وتَقَدَّمَ بَيانُهُ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعالى :﴿ومَن لَمْ يَطْعَمْهُ فَإنَّهُ مِنِّي﴾]البقرة: ٢٤٩[تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور صفحة 137

والعبارة في أول هذه الآية من العبارات التي كانت مستخدمة عند العرب في التعبير عن التكثير في العدد أو القيمة أو التشديد في التعبير ومن ذلك قول العرب : لا عالم في البلد إلا زيد مع أن فيها علماء غيره إنما القصد نفي الأكمل لا نفي الأصل . وكذلك قول لا فتى إلا زيد مع أنه يوجد فتيان في البلد غيره.

وبالتالي في هذا النص نفي شدة التحريم عن غير ما عدده النص وليس نفي وجود التحريم أصلا فمثلا يوجد دون هذا التحريم المنخنقة والموقوذه والقنفذ وغيرها ..

فالتحريم هنا في هذا النص لمصلحة ولحكمة ،و أما التحريم في النص الذي يليه فهو عقوبة بسبب البغي ،فالتحريم للطعام على الجماعة لا يكون إلا من الله سبحانه وحده وليس لأحد.

وقد اختلف العلماء في حكم هذا النص على أربعة أقوال أحدها : أن المحرم في هذا النص نزل في مكة وهو أول التحريم وكل تحريم بعده زياده عليه والثاني أنها منسوخه بتحريم رسول الله ﷺ لكل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير والقول الثالث أنها محكمة ولا يحرم إلا ما فيها وقال مالك لا حرام إلا ما ذكر بهذه الآية والرابع هناك قول للشافعي أنها مخصوص لمن سأل عن شيء بعينه فإنهم لما سألوا رسول الله عنها نزل النص فيها خاصة وقيل أيضاً أي لا أجد وقت نزول هذا النص سوى الثلاثة المذكورة ولا يمنع نزول تحريم غيرها بعدها.....وقيل سوى ذلك [14] .

الملاحظ في الآراء جميعها شدة الخلاف بين الحلّ والحرمة ...فإن من الفقهاء من نسخ التحريم بما جاء بعدها من تحريم وجعل الثلاثة بترتيب النص (الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير) حلالاً.

والأصح الذي يناسب هذا البحث أن الوحي بدأ بأعلى درجات التّحريم بنزوله بمكة على قوم حرّموا على أنفسهم طيّبات أحلّها الله سبحانه لهم فأراد الله سبحانه أن يقابلهم بأخبث الخبائث وأشد المحرمات إعجازا

---

[14] تفسير الطبري صفحة 392 جزء 14 تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ(تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م

لهم عن أن يأتوا بما هو مقابل لهذه الخباثة فرتب لهم أخبث الخبائث من ميتة ودم مسفوح ولحم خنزير وهذا موافق للرأي الأول الذي ذكرناه.

- وتعقيباً على الرّأي الذي قال بنسخ المحرم بما نزل بعده من حرام فإن المحرّم لا ينسخ أبداً ولا ينزل وحي لاحق بنسخ المحرم لأنه أخبث الخبائث ورأس التحريم وبه يظهر إعجاز الرّب سبحانه لعباده .

والظاهر في النص أنه لا يرتب خبائث الطعام فحسب بل جاء بطعام وشراب لأنّ الدم المسفوح ليس طعاماً إلا إذا تجلّط وجف وهذا دليل على أن جملة على (طاعم يطعمه) مقصودها التذوق لأن السوائل المسفوحة لا تؤكل والدم من السوائل.

- **النّص الخاص:**

" وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا...." أي خاصة على اليهود من الأمم التي مضت (وهي معطوفة على قل لا أجد الآية التي قبلها) [15]، من بين جميع الأمم حرّمنا (أي تحريم خاص [16]) كل ذي ظُفر ،هو مخصوص بالتّحريم.

وبمعنى آخر هذا النص مرتبط بما قبله .. **بمعنى لا أجد في الرسالة تحريما شديداً مثل الدم المسفوح ولحم الخنزير والميته بالترتيب الذي أشار إليه النص... ولكنّي وجدت حكماً خاصاً بيهود حرم عليهم فيه كلَّ ذي ظُفر.**

والظُفر: هو بأكثر التفاسير التي يؤخذ بها: كلُّ ما لم يكن مشقوق أو منفرج الأصابع [17] كالكلب والنّسر والجمل وغيره ...وأما تفسير الماتريدي فالظُفر عنده (كل ذي ناب من السّباع وكل ذي مخلب من الطير) [18]

(15) جملة (وعلى الذين هادوا حرمنا) عطف على جملة (قل)عطف خبر على إنشاء كتاب تفسير التحرير والتنوير صفحة 141

(16) (أعقب ذلك بتحريم ما حرمه على بني إسرائيل تحريما خاصا لحكمة خاصة بأحوالهم) كتاب التحرير والتنوير صفحة 142

و الأصح هو كلّ ما لم يكن مشقوق أو منفرج الأصابع وهو متضمن أيضاً لكلّ ذي ناب من السّباع وكلّ ذي مخلب من الطّير لأنه لفظ مطلق.

- **ما يتفرع عن هذين النّصبين من قواعد:**

1- قاعدة المحرّم والحرام:

النص الأول موضوع البحث ذكر المحرمات الثلاثة بلفظ محّرم وهو كما قلنا أصله ميم مضمومة مضافة لبداية المصدر حرام فجعلته مشدداً في حكم التّحريم.

قال ابن عطيه في تفسيره محرماً :(لفظة التّحريم إذا وردت على لسان رسول الله ﷺ فإنها صالحة أن تنتهي بالشيء المذكور غاية الحظر والمنع ، وصالحة أيضا بحسب اللغة أن تقف دون الغاية في حيز الكراهة ونحوها ؛ فما اقترنت به قرينة التسليم من الصحابة المتأولين وأجمع الكل منهم ولم تضطرب فيه ألفاظ الأحاديث وجب بالشّرع أن يكون تحريمه قد وصل الغاية من الحظر والمنع ، ولحق بالخنزير والميتة والدم). [19]

---

[17] **4094 – حدثنا ابن وكيع قال، حدثنا يحيى بن آدم، عن شريك، عن عطاء، عن سعيد) :وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر(، قال: هو الذي ليس بمنفرج الأصابع(. تفسير الطبري صفحة 371 الجزء3 ومثله البغوي وابن كثير والقرطبي والطبري صفحة 97 وغيره)ومثلهم تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم الرازي صفحة 1410و1411 تحقيق أسامة مُحَمَّد الطيب مكتبة نزار الباز المملكة العربية السعودية طبعة 1997**

[18] **وقيل) :حَرَّمْنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٍ :(كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي ناب من السباع، ومن الدواب :كل ذي ظفر منشق؛ مثل : الأرنب والبعير وأشباههما، وهو قول ابن عَبَّاسٍ – رضي اللَّه عنهما(تفسير سورة الأنعام الماتوريدي) المكتبة الشاملة:**
https://shamela.ws/book/95590/2083#p3

وهو متفق مع النص التوراتي في بعض ألفاظه علماً أن التوراة خمس كتب أو خمس أسفار " لاوين – عدد – تثنية – خروج –تكوين " ففي سفر اللاوين الاصحاح الرابع عشر لفظ حرم عليهم من الحيوانات (الجارح) .

(19) الجامع لأحكام القرآن الكريم (القرطبي)صفحة 86 .

أما النّص الثّاني فجاء اللفظ فيه بلفظ (حرام) مجرداً من الميم المضمومة في أوله .

وبالتّالي هذه النتيجة يتفرع عنها قاعدة وهي : إن كل الأعمال والأفعال لها رأس كرأس الجسد وهو (المحرّم) ، ولها متفرعات عن الرأس وهي (الحرام).

فالثّلاثة بترتيب النص (الميتة والدّم المسفوح ولحم الخنزير) محرمة أي أنّها رأس الحرام في المأكل أو المطعم أو المشرب أوحتى مجرد تذوقها .

وما دونها مما حرّمته النصوص كتحريم كل ذي ناب من السّباع وكل ذي مخلب من الطير والقنفذ والحمر الوحشية وغيرها مما حُرّم بنص خاص هي دون المحرّم وتقع في دائرة الحرام.

ولنعلم أن رأس المحرّم الإشراك بالله وعقوق الوالدين ....

- **كيف نميّز بين المحرّم والحرام:**

إن أهم المميزات التي تميز بينهما هي:

- بأن يدل دليل في النص على التشديد بالتحريم أو التشديد بالحضّ على الفعل فإن مخالفته محرّمة.
- إن المحرّم جاء شديد الحظر في كل الشّرائع السّابقة في رسالات الرسّل ونبوءات الأنبياء السابقة وفي جميع العصور وكل ما أرسل الله سبحانه رسولاً أو نبياً أوحى إليه بتفصيل المحرّم حتى ولو كانت رسالته مكمّلة لما جاء قبله ، كما هو الحال بالنسبة لرسالة عيسى المكمّلة لرسالة موسى عليهما وعلى نبيينا الصلاة والسلام.
- ولا تدرج في التشريع في حظر المحرّم كما هو الحال بالنسبة للحرام بل يأتي الحظر تاماً قطّعياً ولا تدرّج في منعه وحظره.
- المحرّم كما قلنا لا تنسخ بالتّشريع اللاحق لأنه غاية المطلوب منعه ، فمثلاً عقوق الوالدين غاية المحرّم بحديث رسول الله صلى عليه عليه وسلم : عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يقبل الله

لهم صرفا ولا عدلا: عاق، ومنان، ومكذب بالقدر» رواه الطبراني في الكبير، وصححه الألباني في تخرج ظلال الجنة.

فإذا تأملنا جميع الشرائع السماوية المتوفرة آثارها بين أيدينا اليوم وجدنا مثلاً في اليهودية والنصرانية العاق لوالديه أو الذي يضرب أمه أو أباه يقتل كما في انجيل لوقا المتوفر حالياً.

ومن الأمثلة :(التذوق) المذكور بالنص موضوع البحث (طاعم يطعمه) فهو أقل الفعل الذي هو الأكل وهو مقدمة الأكل .

- إذا التبس علينا الأمر ، ولم نعرف المحرّم من الحرام ، فعلينا ترجيح المحرّم ، لأن درء المفاسد أولى من جلب المصالح ، ومن اتقى الشبهات فقد استبرء لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات فقد وقع في الحرام والله أعلم.
- وأخيراً هذا التقسيم ليس له علاقة بتقسيم الذنوب إلى صغائر وكبائر فكلاهما قد يكون من الكبائر فمثلاً الاعتداء بالضرب على الناس حرام وكبيرة وعلى الوالدين محرّم وكبيرة من الكبائر ولكن المحرّم رأس الكبائر ونذكّر مرة أخرى أن الشرك بالله رأس كلّ كبيرة.

2- القاعدة الكلية هي :أحلَّ الله الطّيبات وحرَّم الخبائث:

إنّ ميزان الحلال والحرام الذي دون المحرّم في هذين النّصين هو قاعدة (أحلَّ الله سبحانه الطّيبات وحرّم الخبائث) فمثلاً يمكن أن يتحول الطّعام الحلال إلى حرام بعارض عليه.

فمثلا يكون لحم الضأن حلالاً وبل مستحباً أكله ومن ثم يمكن أن يتحول لحمه إلى حرام إذا اختلط بالّسم أو العفن أو الأمراض لأنه يتحول إلى خبيث .

وكذلك يتحول ماء الشّرب إلى خبيث إذا اختلط بعارض كالبول أو النّجاسة من غيره.

وحرم رسول الله صلّى الله عليه وسلّم لحم الجلّالة وهي الدّواب والدّجاج الذي يتغذى القذارة فيتغير طعم لحمه وقس على ذلك....

الملاحظ أن لفظ (ظُفر) تضمن ثلاث أنواع من الحيوانات :

1- حيوانات مفترسة أو غير قابلة للأكل أصلا أو لا تؤكل عرفاً لدى أكثر الشّعوب في عصرنا الراهن عدا قليل جداً كبعض الصينيّن ومن أمثلتها الفئران والكلاب والخفافيش والأفاعي والديدان وغيرها .. وهي **بذلك لحوم خبيثة** [20].

2- حيوانات تؤكل عرفاً لدى المسلمين فهي من أشد المستحب أكله لما حضّ عليه نبينا مُحَمَّد صلى الله عليه وسلم في فضل أكلها أو أنه ﷺ أكل منها ، فكان فعله ﷺ سنة متبعة : **كالجمل والأرنب** ... [21]

---

(20) الفيروسات تصيب أحياء تدخل في سلسلة الإنسان الغذائية (من مواشي ونباتات غذائية وبكتيريا لبنة) (في بعض الأحيان .....تجعلنا الفيروسات نسقط ضحية المرض... كتاب الإنسان والفيروسات صفحة 24 و 26 يرى بعضهم أنها عقاباً إلاهياً على خطايا مفترضة .... فيروسات تتمتع ذاتيا.... بروح بالعدوانية والشراسة. صفحة 62).

(21) قال كمال الدين مُحَمَّد بن موسى الدميري " 742–808هـ" في كتابه " حياة الحيوان الكبرى": يَحِل أكل لحم الأرانب عِند العُلَماء كَافَّة، إلا ما حُكِي عنْ عبْد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي ليلى . ﷺ . أنهما كَرِهَا أكْلها. وحُجَّتُنَا ما رَوَى الجماعة عن أنس بن مالك . رضى الله عنه . قَال: أَنْفَجْنَا . أي أَثَرْنا وَنَفَّرْنَا . أرنبًا بمرِّ الظهران فسعى القوم عليها فلغبوا . تعبوا وعجزوا . فأدركْتها فأخذْتها وأتيت بها أبا طلحة، فذبحها وبعث إلى النبي . ﷺ . بِوَرِكِهَا وفخْذها فَقَبِلَهُ. وفي البخاري في كتاب الهبة أن النبي . ﷺ . قبله وأكل منه، ولفظ أبي داود: كنت غلامًا حَزَوَّرًا فصِدْتُ أرْنبًا فَشَوَيْتُها، فبعث معي أبو طلحة بعَجُزِها إلى النبي . ﷺ . فأتيتُه بها فَقَبِلَها" والحَزَوَّرُ . بتشديد الواو وتخفيفها . المُراهق

اقرأ المزيد في إسلام أون لاين:

https://fiqh.islamonline.net/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A3%D9%83%D9%84-%D9%84%D8%AD%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A8/

3- حيوانات خارجة عن اللفظ المطلق (ظُفر) وهي التي يحل لبني اسرائيل أكلها ، وهذه الحيوانات لم يذكرها النص صراحة ، وإنما فهمناها بمفهوم القياس بالمخالفة أو الاستنتاج من باب المخالفة .فكل ما يخالف ظُفر من الحيوانات تحل لحومها وجلودها وصوفها ... الخ

لماذا سكت النص عن الحيوانات التي يحل لبني اسرائيل أكلها؟

- من المعلوم أن الشارع يهدف بالتشريع أن يبين للناس الحرام حتى لا يقعون فيه ويتجنبوه ، ثم يترك ما عدا ما حرّم ليكون مباحاً حلالاً دون تفصيل ، لكن المقصود من السّؤال سيتوضح لاحقاً .

سؤال: **لماذا أدخل المشّرع الجمل والأرنب والنّعام وغيرها من اللّحوم التي أحلّها الله سبحانه لغيرهم من الأمم ضمن اللّحوم المحرّمة؟**

– النّص بشكله العام عقوبة على اليهود .و جاء هذا النّص على عدة مسائل منها :

تعريف اللّحوم والشّحوم السّالبة (الترب) :

وهي لحوم وشحوم حرمها الله سبحانه على بني إسرائيل خاصة جزاء بغيهم [22] ، واختصها سبحانه بالتحريم لفوائدها ، ولأن حضارتهم كانت تقوم عليها وهي لحوم محددة بعينها ، بتحديد الحيوان بلفظ

---

(22) الجامع لأحكام القرآن الكريم القرطبي **تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم الرازي صفحة 1411 و 1412 تحقيق أسامة مُحَمَّد الطيب مكتبة نزار الباز المملكة العربية السعودية طبعة 1997**

ظُفر ، وبالنّسبة للشّحوم ما يغطي منها كرش البهيمتين البقر [23] والغنم وكليتاهما وتختلف كليهما عن أقرانهم من اللّحوم والشّحوم في الخصائص والتّركيب مع اتحاد المسمى واختلاف القطب ،،واختلف العلماء فيها على أقوال والرّاجح فيها أنها شحوم الثّروب والكلى كما سيأتي بالتفصيل.

ومع ذلك يمكن القول أن الشحوم السالبة هي كل شحم لحيوان سالب حرمه الله على بني اسرائيل مع اختلاف وظيفة وفوائد كل شحم في حيوان سالب عن شحم حيوان سالب آخر.

فمثلاً تتكون الشّحوم السّالبة من 10 أحماض دهنية قد تتكوّن منها الشّحوم الموجبة ، إلا أن كلا الحمضين المتفقين بالمسمى مختلفين بالقطب أو متنافرين كطرفي البطارية أو المغناطيس أحدهما موجب والآخر سالب ، فالقطب السّالب للشّحوم السّالبة مثلاً محبّ للهواء والقطب الموجب للدهون الموجبة كاره له ،وسنفصل لاحقاً فلكل من الحمضين خصائص متقابلة عكساً ومتنافرة.

– اللّحوم:

– **محرّمة** مذكورة بلفظ (ظُفر) وهي نوعان: خبيث كالمفترس والديدان ،أو ما لم يكن له أصابع منفرجه... وطيب كالجمل والنعام...

– **محلّلة** (ما خرج عن جنس الحيوانات التي عيّنها الله سبحانه بلفظ (ظُفر)).

– الدّهون والشّحوم:

– فالشّحوم تنقسم إلى نوعين :

1– محرّمة على بني إسرائيل : وهي شحوم الثّروب والكليتين للبقر والغنم (التّرب) وهو الشّحم الرقيق الذي يغطي الكرش والكلى[24] أو شحوم الحيوانات السالبة المحرمة على بني اسرائيل.

(23) وأيضا بسقارة تم العثور على جبانة هائلة تخص عجول أبيس التي كشفها العالم الفرنسي أوجيسيت ماريت ....كتاب التحنيط صفحة 82 .

1- محلَّة أو حلٌّ لبني إسرائيل: وهي باقي دهون البهيمتين أو غيرها من البهائم المحلّلة لهم (على ظهرهما ، أو الدّهون الدّاخلية ، أو المختلطة بالعظم وملتصقة به كدهون الألية في الخروف) . [25]

أين نجد نص التّحريم في التّوراة للشّحوم السّالبة:

من خلال تصفح نسخة قديمة للتوراة مترجمة تبيّن في بعض النصوص تحريم الشحوم على بني إسرائيل ومنها:

" ويقرب من ذبيحة الوقود قرباناً للرب شحمه والإليه ويقطع الألية والحجاب المبسوط على الأحشاء،والشحم الذي على الأكّشاح كله والكليتين والشّحم الذي عليهما من ناحية الجنب ويصير زيادة الكبد مع الكليتين ويرفعه الكاهن على المذّبح مع خبز القربان للرب ".

"وجميع الشّحم تكون للرب عهداً لاحقاً بكم في جميع مساكنكم ، ولا تأكلوا دماً ولا شحماً" وأحياناً تترجم الشحوم في هذه النسخة بلفظ "الترب" [26].

- حكمة التّحريم :البغّي.
- تأكيد المشرّع على النّص بالقسم.

---

(24) الجامع لأحكام القران الكريم صفحة 97 المعروف بتفسير القرطبي. ومثله تفسير ابن كثير صفحة 730 وكذلك تفسير الطبري صفحة 371 وكذلك تفسير البغوي وغيرهم مما تناقلوا الأخبار الآثار اتفقوا عليها. **تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم الرازي صفحة 1410و1411 تحقيق أسامة مُحَمَّد الطيب مكتبة نزار الباز المملكة العربية السعودية طبعة 1997 كتاب تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل الجزء 2 صفحة 187 المحقق: مُحَمَّد عبد الرحمن المرعشلي المؤلف :البيضاوي؛ عبد الله بن عمر بن مُحَمَّد بن علي الشيرازي، أبو سعيد البيضاوي دار احياء التراث العربي بيروت لبنان**

.

(26) التوراة ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام الأستاذ الدكتور سهيل زكار دار قتيبة للنشر والتوزيع دمشق سوريه طبعة عام 2007م.

- **لابدّ لنفهم قسم اللّحوم أن نبدأ من القسم الثاني لأنه مفصّل في النّص ثم نعود إليه.**

- **المبحث الثالث: الشّحوم والدّهون بوجه عام:**

قال سبحانه وتعالى في هذا النص " **وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوِ الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ ۚ ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ ۖ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ) الأنعام: 146**" صدق الله العظيم.

فالشّحوم المحرّمة على بني إسرائيل عند أغلب أهل العلم هي شحوم الثّروب(قيل :تحرم شحوم بطونهما، ومن الثروب، وشحم الكليتين) [27] ، أو التي تغطي كرش وكليتيّ البهيمتين البقر والغنم ، وتتميز هذه الشحوم بعدم إلتصاقها باللحوم التي تغطيها (بعكس المحرمة فإنها ملتصقة وتحتاج إلى وسيلة لنزعها من اللحم كالسكين مثلاً) فيأخذها الجزار من البهيمة بغير قطع لها بالسكين ، بل ويمكن تقطيعها إلى قطع صغيرة بدون سكين وباليد لتمييزها بأنها هشة ،وتتميز بأنها صعبة الاحتراق على النّار إذا استثنينا منها غلافها ، بخلاف باقي الدهون، وقد حرّم أكلها كعقوبة على اليهود ، لماذا؟

1- (27) ص303 – كتاب تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة – – المكتبة الشاملة https://shamela.ws/book/95590/2084#p2 **حَدَّثَنَا بِشْرٌ، قَالَ :ثنا يَزِيدُ، قَالَ :ثنا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ} :وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا] {الأنعام: ١٤٦ " : [الثُّرُوبُ .ذُكِرَ لَنَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ» :قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الثُّرُوبَ، ثُمَّ أَكَلُوا أَثْمَانَهَا« ص641 – كتاب تفسير الطبري جامع البيان ط هجر – https://shamela.ws/book/7798/16837#p1 كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور عبد الله التركي الجزء الأول صفحة 246 مطبعة مركز هجر للبحوث العربية والإسلامية مصر القاهرة طبعة عام 2003م**

وكذلك أكثر التفاسير

- **الجديد الذي أقدمه** : يبدو أن حضارة بني اسرائيل قامت على هذه المادة بشكل أساسي ومن ذلك:.

1- حفظ وتحنيط اللحوم :

كانت حضارة بني اسرائيل تقوم بتحنيط اللّحوم وحفظها دون أن تتلف أو تتزنّخ ، من خلال إذابة الشّحوم على النّار ، ثم تصفيتها من الغلاف الخارجي المتبقي، ثم يوضع اللّحم فيها على النّار حتى يتم التّأكد من جفاف اللّحم من السّوائل ، ثم يبرّد ويلف بقماش بعيداً عن أشعة الشّمس والضّوء. ولذلك سَميت البّحث الشّحوم السّالبة ، ولأن الله سبحانه قد حرّمها على بني إسرائيل وحرمهم منها فهي سالبة.

ومن النّصوص التي تؤكد ذلك [28]: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :لَوْلاَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لَمْ يُخْنَزِ اللَّحْمُ، وَلَوْلاَ حَوَّاءُ لَمْ تَخُنْ أُنْثَى زَوْجَهَا) **اي بعد تحريم هذه الشحوم لم يعد حفظ اللحوم معروفاً واندثر هذا الحفظ مع اندثار حضاراتهم وتحريمها عليهم .**

---

[28] ()أخرجه البخاري رقم 1212 /3 (3152)، ورقم 1245 /3 (3218)، ومسلم رقم 1092 /2 (1470)، وأحمد رقم 304 /2 (8019)، ورقم 315 /2 (8155)، ورقم 349 /2 (8581)، وابن حبان في صحيحه رقم /9 (4169) 477، وأبو عوانة رقم 143 /3 (4503 – 4502)، وأبو نعيم في المستخرج على صحيح مسلم رقم 143 /4 (3449)، والحاكم في المستدرك رقم ().194 /4 (7341)شرح النووي على صحيح مسلم 10/ 59 ().فتح الباري شرح صحيح البخاري 6/ 367 – 368.

https://al-maktaba.org/book/31888/743#p1

وكما قلنا لم تكن التسمية اعتباطاً ، بل إن المشرع سبحانه جعل القاعدة في النص ميزاناً حرم فيه طرفاً ، وهي هذه الشحوم فكانت سالبة ، ولأنها أخذت منهم وحرموا خيرها ، وأحلّ سبحانه طرفاً وهي باقي الدّهون ، فأعطاهم المشرّع سبحانه هذه الدّهون فكانت موجبة بهذا العطاء .

وعلمياً نجد ما يناسب التسمية ، فهي سالبة للسّوائل من اللّحوم ، وسالبة تمنع تشكّل البكتيريا والفطريات والفيروسات وغيرها في اللّحوم أو الخلايا أو عليها، وكذلك محبّة للهواء ولا تفسد بدرجة حرارة الغرفة ولا تحتاج إلى التّبريد.

وهناك عدّة نصوص تدل على شرعية أكل هذه الشّحوم في الإسلام ومنها: حديث:

(كُنَّا مُحَاصِرِينَ قَصْرَ خَيْبَرَ، فَرَمَى إِنْسَانٌ بِجِرَابٍ فيه شَحْمٌ، فَنَزَوْتُ لِآخُذَهُ، فَالْتَفَتُّ، فَإِذَا النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، فَاسْتَحْيَيْتُ منه.)الراوي : عبد الله ابن مغفل | المحدث :البخاري | المصدر : صحيح البخاري

وعن عبد الله بن مغفل قال):أصبت جرابا من شحم يوم خيبر ، قال: فالتزمته)احتضنته (، فقلت لا أعطي اليوم أحدا من هذا شيئا، قال : فالتفت فإذا رسول الله ﷺ. متبسما (رواه مسلم.)

وقال علمائنا : تبسمه ﷺ لما رأى من حرص ابن مغفل على أخذ الجراب... [29] وأرى تبسمه ﷺ رضى بطعام ابن مغفل ولأنه حرص على شيء نافع صالح له والله أعلى وأعلم.

ويمكن الاطلاع على الاختبارات التي تمت والنتائج التي حصلت عليها في المبحث الملحق بهذا البحث.

1- الدّهون المحلّلة ليهود (الموجبة):

وهي باقي دهون الحيوانات وخاصة البقر والغنم التي فصّلها المشرع سبحانه بقوله: " إلا ما حملت ظهورهما" [30] وهي الدهون التي تغطي ظهر البهيمتين البقر والغنم (أو الحوايا) [31] وهي التي تلتصق

(29) تفسير الجامع لأحكام القرآن الكريم للقرطبي صفحة 100 .

بالعظام واللحوم الداخلية للبقر والغنم كالملتصقة على الأمعاء (المباعر) [32] مثلاً عدا الشحوم السالبة (أو ما اختلط بعظم) [33]وهي جميع الدهون الملتصقة بالعظام أو بداخلها وجميعها دهون موجبة .

وموجبة لأنها أعطيت حلاً ليهود ، ولأنها عندما تغلى اللحوم بها على النار تتداخل الدهون في خلايا وأنسجة اللحوم فتعطي اللحوم طراوة وقابلية للأكل .

فمثلاً لوجئنا بلحم محنط من آلاف السنين ووضعناه بدهون تغلي فإنه يتحول من الجفاف إلى الرطوبة ويزيد اللحوم رطوبة.

ولذلك هي دهون موجبة وقد أحلّت لليهود وهي عقاباً لهم على جرائمهم بأكل الربا وأكل أموال الناس بالباطل وقتل الأنبياء وغيرها ... **فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا(160) وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا(161)** (النساء: **160–161**).

المبحث الرابع :سبب العقوبة التي حكم بها الله سبحانه على بني إسرائيل (البغيّ).

الحكمة في تحّريم الشّحوم السّالبة وتحليل الدّهون الموجبة ؟

---

(30) إلا شحوم الجنب وا علق بالظهر تفسير **الطبري صفحة 371 ومثله تفسير القرطبي** الجامع لأحكام القران الكريم صفحة **97** المعروف بتفسير القرطبي. ومثله تفسير ابن كثير صفحة **730** وكذلك تفسير الطبري صفحة **371** وكذلك تفسير البغوي وغيرهم مما تناقلوا الأخبار الآثار اتفقوا عليها.

(31) قال أبو جعفر: و "الحوايا " جمع، واحدها "حاوِياء" ، و "حاوية" ، و "حَوِيَّة" ، وهي ما تحوَّى من البطن فاجتمع واستدار، وهي بنات اللبن، وهي "المباعر ," وتسمى "المرابض ," وفيها الأمعاء تفسير الطبري صفحة 372

2- (32) كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور عبد الله التركي الجزء الأول صفحة 246 و247 مطبعة مركز هجر للبحوث العربية والإسلامية مصر القاهرة طبعة عام 2003م

(33))أو ما اختلط بعظم(، شحم الألية والجنب، وما أشبه ذلك تفسير الطبري صفحة 372

- **أين العقوبة؟.**

أولاً : في الشّحوم والدّهون:

لما حرّم المشرّع سبحانه الشّحوم السّالبة ، توقّف حفظ اللّحوم ، وتحنيط الجثامين أو المومياوات وانتشرت الأمراض ، أما قبل التّحريم كانت حضارة بني اسرائيل تبرع في مجالات حتى وصلت إلى المسائل والمجالات الكمالية أو الرفاهية كالسحر.

بمعنى آخر عندما ينشغل الإنسان بالحاجات الأساسية كالطّعام والشّراب والملبس والصّحة والمرض.. يجعل كل أمواله وإمكانياته مسخّرة لهذه الأغراض ، فيشتري أولاً الطّعام والشّراب ، إذا بقي شيء من المال يشتري الملّبس ،ثم يعالج مرضه وأمراض عائلته وهكذا ...، أما إذا مكّنته من أساسيات المعيشة ، فإنه ينتقل إلى الرفاهية والمسّائل الكمالية ،فمثلاً من يفيض معه المال عن حاجته يشتري جهاز نقّال أحدث ويبدّل سيارته بأحدث وهكذا ...

فالظّاهر من النّصوص أن المصريين القدماء اهتموا بالسّحر وهو من المسائل الكمالية ، وليس أساسيات العيش لتوفرها لديهم ،وبمعنى أنهم لم ينتشر فيهم الأمراض والأوبئة ووفروا أموالهم وسخّروا طاقاتهم للحاجات الكمالية والرفاهيات ، أما بعد تحريم الشّحوم السّالبة انتشرت فيهم الأمراض والأوبئة [34].

---

[34] **وقد أجمع المؤرخون والناقدون مثل السير وليام رامزي الاسكتلندي Sir William وعشرات غيرهم –أجمعوا– على الاعتراف بدقة القديس لوقا الإنجيلي والطبيب كمؤرخ، وأثبتوا بصفة قاطعة –استنادا إلى دراستهم لأسلوبه اللغوي– أنه كان طبيبًا من المتعمقين في فنهم، وأنه استخدم عشرات من الاصطلاحات الطبية التي لا نجد لها أي أثر خارج المؤلفات الطبية اليونانية. وقد أوضح لنا معلمنا بولس الرسول أن القديس لوقا كان طبيبًا)كو4:14(.وقيل أنه قبل تلمذته للسيد المسيح كان تلميذًا لأكبر علماء الطب في زمانه. ومن المعروف أنه لم يكن مسموحًا لأحد أن يمارس مهنة الطب في عهد الرومان قبل أن يجتاز عدة امتحانات صعبة جدًا..(هذه من الاسرائيليات التي توافق شرعنا في منطوقها العام دون التفاصيل وإن لم تذكر في كتب التفسير)**

https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Science-and-the-Holy-Bible/Bible-n-Science-41-Christian-Scientists-2-Luke.html

فلما جاء نبي الله عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ، و كان آخر أنبياء بني اسرائيل جاءهم بمعجزات من جنس الأمور التي فلحوا أو برعوا بها ، فقال لهم : أنا أُبرئ الأكمه والأبرص وأحييّ الموتى بإذن الله سبحانه ، ومن المعلوم أن الحاجة وليدة الاختراع ، فلما انتشر فيهم المرض اضطروا إلى الدواء والطب للتخلص من الأمراض.

فانتشر فيهم مهنة الطّب وعلم الطّب والدّواء بل وصلوا إلى أعلى درجات العلم في هذا المجال ، لأن معجزة نبيهم كانت من جنس ما فلحوا وبرعوا به ، ولأنه لو جاءهم بمعجزة غير ما برعوا به فلن يفهموها أصلاً [35].

فمثلاً لما ألقى موسى عصاه أمام فرعون قال فرعون إنه سحر ، وسأجمع لك المتخصصين من أهل المهنة، لأنهم هم من يعلموا السّحر ويستطيعون أن يميزوا بينه وبين غيره من المعجزات فألقي السحرة سجّداً وآمنوا ، لأن المعجزة التي جاء بها لا يستطيع بشر ولا عالم أن يفعلها ولكن لو جائهم موسى بالطّب فلن يفهموا مقصده ولن تؤثر فيهم .

فجاءهم عيسى عليه السلام بالمعجزة الطبية ، لأن الأمراض كادت تقضي عليهم ، ثم أحل لهم الشحوم وبعض أنواع الحيوانات المحرمة كالجمل بقوله عليه السلام (..**وَلِأُحِلَّ لَكُم بَعْضَ الَّذِي حُرِّمَ عَلَيْكُمْ** ۚ ...)(**آل عمران:50**) .

فلما أحلّ الله سبحانه لهم الشحوم السّالبة وبعض الحيوانات [36] كالأرنب والجمل خفت الأمراض والأسقام ولم يعودوا بحاجة للطب ولا للدواء ، فأصبحت مهنة الطب تراثاً وتاريخاً يكاد يختفي ،

---

[35] قال كثير من العلماء : بعث الله كل نبي من الأنبياء بمعجزة تناسب أهل زمانه ، فكان الغالب على زمان موسى ، عليه السلام ، السحر وتعظيم السحرة . ... وأما عيسى ، عليه السلام ، فبعث في زمن الأطباء وأصحاب علم الطبيعة ، فجاءهم من الآيات بما لا سبيل لأحد إليه ، إلا أن يكون مؤيدا من الذي شرع الشريعة . فمن أين للطبيب قدرة على إحياء الجماد ، أو على مداواة الأكمه والأبرص ، وبعث من هو في قبره رهين إلى يوم التناد ؟ وكذلك مُحَمَّد ﷺ بعثه]الله [في زمن الفصحاء والبلغاء ونحارير الشعراء ، فأتاهم بكتاب من الله ، عز وجل ، ....تفسير ابن كثير صفحة 367 تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي مطبعة دار ابن حزم الطبعة الأولى 2000م

فلما جاء نبيننا ﷺ بالرّسالة ،ولما أهدى له المقوقس الطّبيب ردّ صلّى الله عليه وسلّم من الهدايا الطبب .

2- أسباب انتشار الأمراض فيهم:

ليس فقط بسبب تحريم الشّحوم السّالبة كان سبب انتشار الأمراض بينهم ،وإنما بسبب حلّ الدهون الموجبة لهم ،ولأنهم كانوا يحاولون استبدال الشّحوم التي هي أساس حضارتهم **ببديل يخدم حاجاتهم** كحفظ اللّحوم ، فكانت الدّهون الموجبة أيضاً سبب في هذه الأمراض ،وكما هو معروف عنها علمياً وطبياً في عصرنا الحديث من أن فيها أضراراً على الصحة [37] ، والعقوبة خاصة بهم ولا تزر وازورة وزر أخرى.

- **هل حرّم عليهم استخدام المحرّم في النّص أم فقط حرّم عليهم أكله؟**

المحرّم في النص هو أكل اللّحوم والشّحوم المحرّمة أو تذوقها ولم يحرّم استخدامها ولكنّ الله سبحانه إذا حرّم شيئاً حرّم ثمنه كما **قال صلّى الله عليه وسلّم في حديث سمرة رضي الله عنه "لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم أن يأكلوها فجملوها فباعوها فأكلوا أثمانها" وإن الله إذا حرم شيئاً حرم ثمنه** [38] .

---

[36] **تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم الرازي صفحة 658 تحقيق أسامة مُحَمَّد الطيب مكتبة نزار الباز المملكة العربية السعودية طبعة 1997 واكمل تفسيره أحل لهم لحم الابل والثروب فكان الين من موسى في التحريم.وكذلك مثله كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور صفحة 591 للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور عبد الله التركي الجزء الأول مطبعة مركز هجر للبحوث العربية والإسلامية مصر القاهرة طبعة عام 2003م**

[37] **الهدف الأوللحمية المنخفضة الكوليسترول خفض الأحماض الدهنية المشبعة بالدرجة الأولى ..... والدهون الحيوانية غنية بالدهون المشبعة ... صفحة 9 و10 العلاج النهائي لارتفاع دهون الدم للدكتورة بلقيس عابد باخصمه طبعة 2010 مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء السير المملكة العربية السعودية**

[38] **الراوي : عمر بن الخطاب | المحدث : البزار | المصدر : البحر الزخار | الصفحة أو الرقم | 1/219 : خلاصة حكم المحدث : روي من غير وجه، وإسناده صحيح**

وقال عبد الله بن عباس : بلغ عمر بن الخطاب ، ﷺ ، أن سمرة باع خمرا ، فقال : قاتل الله سمرة ! ألم يعلم أن رسول الله ﷺ قال " : لعن الله اليهود ، حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها [39]"

وعن ابن عباس قال ماتت شاة لسودة بنت زمعة فقالت: يا رسول الله ماتت فلانة يعني الشاة فقال فلولا أخذتم مسكها فقالت نأخذ مسك شاة قد ماتت فقال لها رسول الله ﷺ إنما قال الله عز وجل { قل لا أجد فيما أوحي إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوحا أو لحم خنزير } فإنكم لا تطعمونه ان تدبغوه فتنتفعوا به فأرسلت إليها فسلخت مسكها فدبغته فأخذت منه قربة حتى تخرقت عندها)

هذا الحديث أخرجه كثير منهم أحمد والبخاري والنسائي وابن المنذر والطبراني ..... [40]

---

https://dorar.net/hadith/sharh/66750

[39] الراوي : عبدالله بن عباس | المحدث : أحمد شاكر | المصدر : تخريج المسند لشاكر | الصفحة أو الرقم | 1/96 : خلاصة حكم المحدث : إسناده صحيح | التخريج : أخرجه البخاري (2223) بنحوه، ومسلم (1582)، والنسائي (4257)، وابن ماجه (3383) باختلاف يسير، وأحمد (170) واللفظ له

https://dorar.net/hadith/sharh/67925

وأيضا ذكره ابن كثيربتفسيره وغيره.

3- [40] كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور عبد الله التركي الجزء الأول مطبعة مركز هجر للبحوث العربية والإسلامية مصر القاهرة طبعة عام 2003م صفحة 234 و235

ولكن لماذا اختفت واندثرت الشّحوم السّالبة من الحضارة مع أنها حرّمت كالطعام؟

لأنها لم تعد سلعة متداولة ولأنّها أصبحت مالاً غير متقوّم، فلم يعد يحلُّ بيعها ، ولأن استعمالها كوقود كان من الممثل للجماعة في المجالات الهندسية والعمرانية وليس من الأفراد ، و لم يعد من المهم استخدامها لوجود البديل كالحطب بالنّسبة للأفراد ،

3- المبحث الخامس : اللّحوم والألبان و غيرها ممايُنتفع به من الحيوان.

هناك سؤالان : لماذا اختار الله سبحانه أنواعاً معينة من الحيوانات وحرّمها؟

ولماذا ذكر الحيوانات المحرمة ولم يذكر التي أحلت لليهود كما فعل بالشحوم والدهون؟

ذكر الله سبحانه الحيوانات المحرمة لأن حكمة النص وسببه ذكر عقوبة اليهود وجزاء بغيهم، وبالتالي فصّل العقوبة ، وهي تحريم اللّحوم المفيدة والشّحوم المفيدة ، وتحليل أكل الذي ينشر فيهم حكمة العقاب ، وهو المرض ، سواء كان السبب لانتشار المرض هو أكل شحوم أو لحوم.

ولكن يقول قائل: كلمة **ظُفر** تتضمن حيوانات لحومها **خبيثة** ، ولا يقبل بشر إلا من اعتاد على أكل لحومها مثل : الفأر والكلب والديدان. فكيف تكون عقوبة وقد حرّم عليهم طعاماً بأصله خبيث ، ومحرم على أمة عيسى تقديراً لأن رسالة عيسى عليه السلام مكمّلة لما جاء به موسى عليه السّلام وما أحلّه عيسى عليه السّلام بعض المحرّم ، و على أمة محمّد صلّى الله عليه وسلّم حتمياً لأن النّبي صلّى الله عليه وسلّم حرّم كلّ ذي ناب من السّباع وكل ذي مخلب من الطّير وغيرها؟

الجواب :

تبيّن علمياً أن سبب انتشار كثير من الأمراض والأوبئة في العالم هو من اللّحوم التي يأكلها الصينيون وغيرهم ممن يأكلون اللّحوم بإطلاق ، ويظن بعض العلماء أن هذه اللّحوم من الممكن وقت من الأوقات أن تؤدي إلى وباء يقضي على الجنس البشري وعجز الطّب عن تصنيع علاج [41]
فإذا أحلّ لهم المشرّع سبحانه هذه اللّحوم فقد أبادهم وقضى عليهم ، بل من الممكن أن ينتشر في الجنس البشريّ ، والعقوبة خاصة بهم ،ولا تزر وازرة وزر أخرى ،لذلك ،كانت العقوبة تتضمن الرّحمة وخاصة أنهم جاهلون طبياً عن العلاج للأمراض في تلك الفترة .

- لماذا اختار سبحانه حيوانات بعينها وحرّمها ولم يحرّم غيرها ، مع أنها أحلّت لباقي الأمم كأمة النّبي مُحَمَّد ﷺ ؟، فمثلاً لماذا اختار الجمل والأرنب وحرّمه ولم يحرّم الغزال مع أنها لحوم طيّبة ليس فيها خباثة؟

الظاهر والله أعلم لأنها حيوانات مفيدة بالمقارنة مع باقي لحوم الحيوانات الأخرى ولكن من خلال النص تبين أنه يوجد نوعان من اللّحوم:

لحوم موجبة .. ولحوم سالبة... كالشحوم والدهون بالضبط ، فاللّحوم السّالبة : لا خلاف عليها وهي كل ذي ظُفر التي حددها النص بهذا اللفظ المطلق ،وسلبيتها تأتي من أنها حُرّمت عليهم وأخذت منهم.

ونذكر من فوائدها :

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ» :(قَدِمَ أُنَاسٌ مِنْ عُكْلٍ أَوْ عُرَيْنَةَ فَاجْتَوَوُا الْمَدِينَةَ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلِقَاحٍ، وَأَنْ يَشْرَبُوا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَلْبَانِهَا فَانْطَلَقُوا، فَلَمَّا صَحُّوا قَتَلُوا رَاعِيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَاقُوا النَّعَمَ، فَجَاءَ الْخَبَرُ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ، فَبَعَثَ فِي آثَارِهِمْ،

(41) راجع الحاشية صفحة رقم 12 في هذا البحث.

فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ جِيءَ بِهِمْ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسُمِرَتْ أَعْيُنُهُمْ، وَأُلْقُوا فِي الْحَرَّةِ، يَسْتَسْقُونَ فَلَا يُسْقَوْنَ«.قَالَ أَبُو قِلَابَةَ :فَهَؤُلَاءِ سَرَقُوا وَقَتَلُوا، وَكَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَحَارَبُوا اللهَ وَرَسُولَ. (42)

ولكن اللّحوم الموجبة المحلّلة لماذا لم تذكر كما ذكرت الدهون بالنص؟

الجواب : كما قلنا أن النّص لتفصيل وبيان العقوبة والظاهر أن الباقي الحلال من لحوم الحيوانات ليس فيه ضرر كلحوم الغزال مثلاً فهي لحوم موجبة ولكنها لا تضرّ ولا تفيد سوى أنها طعام، والله أعلى وأعلم ،ولذلك لم تكن عقوبة ولا ضرورة لذكرها في النص كما الحال بالنسبة للدّهون الموجبة ولكنّها تفهم بمفهوم المخالفة.

– لماذا استثنى الرب سبحانه (بالنص موضوع البحث) الشحوم المحرمة على بني اسرائيل من المحلّلة لهم وليس العكس؟ بمعنى آخر لماذا استثنى الأقل من الأكثر ؟

فمثلاً استثناء الواحد يجب أن يكون من الرقم الأعلى فيكون من ثلاثة مثلاً فنقول : كل الطعام حلال إلا الخبيث منه. وكذلك فسجدوا إلا إبليس ... فالاستثناء يكون بعض من كل .

نعود إلى التساؤل . لماذا استثنى الكثير من القليل .. فمثلا شحوم الطرب في الغنم قد تساوي نصف كيلو غرام أو أقل بينما قد يصل وزن باقي الدهون إلى أربعون كيلو غرام في الحيوان الواحد فكيف استثنى الأقل من الأكثر؟

الحقيقة أن الاستثناء في النص **استثناء قيمة** وليس وزن أو عدد أو حجم. وبمعنى آخر يمكن أن نقول أعطيك هذه الجوهرة إلا ألف وخمسمائة جنيه من قيمتها وهنا الجوهرة واحدة بينما عدد الجنيهات كثير لكن لا ينظر إلى العدد بالاستثناء وإنما تم الاستثناء من القيمة.

(42) كتاب صحيح البخاري طريق السلطانية الجء الأول صفحة 56 رقم الحديث 233 كتاب الوضوء باب أبوال الأبل والغنم ومرابضها **المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني المؤلف: أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي**

فالقيمة التي أعطاها الله سبحانه لما حرمه على يهود كبيرة عمّا أحله لهم والله تعالى أعلى وأعلم.

- هل تضمن النص جميع ما حرم على يهود وأحلّ لهم من اللحوم؟

الحقيقة إذا رجعنا إلى نصوص أخرى نرى أن الله سبحانه أحلّ ليهود أنواع أخرى من اللحوم لم يتضمنها النص لأنه تضمنتها نصوص خاصة فلم يكن هناك أي داعي أو حكمة من تكرار ذكرها .وبالتالي هذه اللحوم لم تكون مشقوقة الأصابع .

هذه اللحوم هي السمك أو ما أطلق عليه القرآن **لفظ الحيتان** وقد ذكرها سبحانه في قصة أصحاب السّبت في سورة البقرة و الأعراف وغيرها.

- أين النصوص التي تؤكد حرمة المفترس من صيد البحر كسمك القرش وسمك المنشار وغيرهما مما يعلمه أهل الاختصاص المتعلق بأنواع الأسماك؟

ذكرنا فيما سبق بهذا الكتاب أن الماتريدي فسر كلمة ظُفر في النص موضوع البحث بأنها (كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب من الطير) فما أساسه في اللغة .

بمكن القول بأن ظُفر يمكن أن يكون صفة مشبهة باسم الفاعل بمعنى ظافر أو فائز وأما ذي التي قبله (ذي ظُفر) فتجعل الصفة دائمة له أي أنه صاحب ظُفر أي ذي افتراس وليس دائماً وبالتالي يمكن القول ذي ظُفر أي ذي افتراس لأن الحيوان المفترس ليس دائماً مفترس لأنه قد يُفتَرس من حيوان أقوى منه.

وبالتالي جعل سبحانه لكلمة ظُفر معنيان معنى مطلق بمعنى الظفر الذي هو اسم لمنتهى الأصابع ومعنى مقيد بمعنى الصفة المشبهة على وزن فُعُل بمعنى يملك شيء من الافتراس ولا يملك كل الافتراس.

وعليه فكل مفترس سواء بالبرّ أو البحر ولو لم يكن له أصابع يلحقه النص وينطبق عليه التحريم المذكور .

ففرس النهر و أسماء القرش والمنشار حيوانات محرمة على يهود بقيود النص والله تعالى أعلى وأعلم .

– العطف في النص ذو شقين :

العطف الكلي:

لما عطف الله سبحانه الشحوم المحرمة على غيرها من المحرمات بقوله (.. ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما..) عطفها باعتبارها واحدة من مجموعة محرمات عددها ، فلو أردنا تعدادها يمكن القول : الجمل و الكلب والنسر وشحم البقر .

فهذا عطف تعداد كل على كل .

العطف الجزئي :

ولكن لو دققنا النظر في النص فنرى الجزء من الحيوان الذي هو شحم البقر والغنم معطوف على جزء وليس فقط على كل .

فلأن الله سبحانه قسم الحيوان إلى قسمين وهما الحيوان كله عدا شحمه والشحوم التي هي جزء الحيوان وجب القول أن ما قبله أيضاً من المحرمات يجب فصلها كلها عن جزئها الذي هو الشحوم.

وإن كان العطف يوجب التشابه بين شحوم الحيوانات من حيث التحريم والإفادة والتكوين من حيث أنها شحوم سالبة إلا أنها تختلف بالوظيفة والاستخدام.

فعطف شحوم البقر على شحوم الغنم (إلا ما استثنى منها) و هي شحوم متشابها في الوظيفة والاستخدام والتكوين فتستخدم كلاهما مثلاً في التحنيط وحفظ اللحوم وغير ذلك وكما يتشابهان من حيث عدد الأحماض مثلاً إلى غير ذلك.

بينما شحوم الحيوانات الأخرى من السوالب كالجمل والنعام فهي وإن تشابهت بالتحريم و بالتالي بقطبها السالب إلا أنها تختلف بالاستخدام لأنها جملت بلفظ مطلق ولم تعطف على بعضها كما في شحوم البقر والغنم السالبة وليس هناك دليل بالنص على تشابهها إلا بكونها محرمة سالبة.

فمثلاً تعارف الناس على استخدام شحوم النعام لآلام المفاصل وذلك بما يسمى بالطب البديل والله تعالى أعلى وأعلم.

4- المبحث السادس : علّة التحريم والتأكيد على أهمية النص بالقسم:.

يبين سبحانه أن علّة اختصاص بني اسرائيل بهذا التحريم للحوم والشحوم المحرمة عن باقي الأمم بقوله تعالى وتقدست أسمائه "...**ذَٰلِكَ جَزَيْنَاهُم بِبَغْيِهِمْ**... (الأنعام146) "صدق الله العظيم إن ميزان العدل عنده سبحانه يقتضي أن الجزاء من جنس العمل "..**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا**...(الشورى :40)" ..

فجعل عقوبتهم التحريم للحوم والشحوم التي كانت سبب رفاهيتهم وحضارتهم والتي ورثوها عن الفراعنة بعزة ونصر من الله سبحانه جزاء ما اقترفوا .

وأيضاً يجب أن نعلم أن يهود كانوا قبل التوراة يأكلون كل أنواع اللحوم والحيوانات على اختلافها قال سبحانه جلّ من قائل " **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَىٰ نَفْسِهِ مِن قَبْلِ أَن تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ ۗ**....."(آل عمران :**93**)

فالظاهر ليهود أن عقوبتهم هي الحرمان من طعام ، لأنهم اعتادوا أكل هذه اللحوم ولأنها أصبحت سلّعه متداولة في أسواقهم لها قيمة ، وبالتالي فتحريمها على هذا النحو يعني ظاهراً حرمانهم من عادة غذائية محبّبة ليهود وكذلك الخسارة الاقتصادية لتّجارهم الذين اكتنزوا هذه السلع وأصبحت مورد رزقهم وتجارة مجتمع بأكمله، وإلغاء التداول بها في أسواقهم ، والله أعلم.

وقد جعل سبحانه حكمه باقياً بكتبهم وشرائعهم " **وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ ۗ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ ۖ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ** (الأعراف: **167**)"وهذا الحكم إذا لم يؤمنوا برسالة رسل الله سبحانه.

وكان ذلك الحكم الذي حكم به سبحانه بظلم منهم كما قال تعالى." **فَبِظُلْمٍ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَن سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا (160)** وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ ۚ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (161) "(النساء 160و161).

وقد باء هؤلاء القوم بغضب من الله سبحانه لأنهم كانوا يكفرون بآيات الله كلما جاءتهم ويقتلون النبيّين بغير الحق ويعتدون على عباد الله في أرضه ويعصون الله في حكمه ، وهم أهل خيانة وغدر فقد خانوا أحسن وأفضل الأنبياء سيدنا مُحَمَّد ﷺ ونقضوا معه عهودهم .

- **التأكيد [43] على أهمية النص بالقسم من الله سبحانه .**

إن ما أنزل في القرآن من آيات الله سبحانه على رسوله الله ﷺ كان تبياناً لكل شيء وهدىً وبشرى للمؤمنين وجاء هذا القرآن مصدقاً للكتب السابقة وضابطاً لما حرف فيها ومهيمناً عليها.

وقد جعل الله كتابه شاهداً على صدق النبوة وعلى وحدانيته وشاهدا على جميع الرسالة" **قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً ۖ قُلِ اللَّهُ ۖ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۚ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَٰذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرَكُم بِهِ وَمَن بَلَغَ ۚ أَئِنَّكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَىٰ ۚ قُل لَّا أَشْهَدُ ۚ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ وَإِنَّنِي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ** (الأنعام : 19)"

وكانت شهادة هذا القرآن حسيّة فوق ما له من شهادات ، فجعله سبحانه لا يجفّ ولا ينضب من المعجزات المتتالية في جميع المجالات ، فكلما جاء زمان يتوقف فيه العلم عند حدود يأتي كتاب الله سبحانه ويتخطى تلك الحدود ويرتقي بالإنسان ويرفعه بعلمه.

ولما كان شأن سورة الأنعام عظيماً بأن نزلت على نبينا في مكة جملة إلا بعض الآيات في آخرها .

(43) كتاب تفسير الحرير والتنوير صفحة 144 للشيخ مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور الجزء الثامن القسم الأول الدار التونسية للنشر .

جعلها الله بدلالات وآيات تصدق الرّسالة وأقسم بالآية موضوع هذا البحث على صدقه بقوله سبحانه وتعالى "وإنا لصادقون"

أي نقسم إنّا لصادقون وعوض عنها بواو القسم واللام الواقعة بجواب القسم .

ومن المعلوم أن لله سبحانه ،أن يقسم لتنبّيه الناس إلى أدلة الوحدانية والربوبية وأنه سبحانه الخالق الأحق بالعبادة عما سواه وكذلك هو دليل على عظمته سبحانه وكمال قدرته ..

وأخيرا هو دليل على صدقه وصدق رسالته إلى نبيه ﷺ قال تعالى " **فَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل رَّبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ(147)** (الأنعام: 147)"صدق الله العظيم

على المؤمن أن يلتزم الإيمان بقول الله سبحانه وأن يؤمن ويقول بقلب الراضي :سمعنا وأطعنا ربنا فليس للمؤمن خيار إذا قضى الله ورسوله أمراً بأن يكون له خيرة من أمره إلا ما قضاه واختاره له الله ورسوله.

- **ولكن لماذا اختص الله سبحانه هذ النص بالقسم دون باقي النصوص التي لم تتضمن القسم؟**

إنه مما لاشك فيه أن الله سبحانه يقسم بعظيم على عظيم ، فأقسم بالنّجم واللّيل والفجّر ....ليبدأ بها السور حتى ينبه إلى عظمة ما في هذه السور ويلفت انتباه المؤمن إلى عظمة الحكم الذي في هذه السّور.

ولكن لماذا أقسم على لحم وشحم أو بمعنى آخر على طعام؟

أريد أولاً أن أبيّن أني أكتشفت فوائد هذه الشّحوم من سنوات ، وتمت تجارب علمية قطّعية الدّلالة على صحة فوائدها وعظمة وسعة هذه الفوائد.

إن شكل الشحوم وطعمها الغريب ورائحتها المنفّرة وملمسها الدّهني جعل عامة الناس يظن أنها شيء سيء أو رديء بل إن الكثير يتجنب أكلها مخافة الهلاك أو الإصابة بالأمراض حتى ربطوا عقلاً بينها وبين الشيء السام أو على الأقل الضّار.

والظاهر والله أعلم أن القسم الذي ذكره الله سبحانه له شقان :

1- عظمة المقسم به وهو فوائد اللّحوم والشّحوم السّالبة التي ذكرناها وكذلك التحذير من الدّهون الموجبه وزرع الاطمئنان في النّفوس المؤمنة للّحوم الموجب لأنها ليست ضارة.

2- إقناع النفس البشرية بشكل عام بفوائد الشحوم واللحوم السالبة ، لأن هذه النفس تنفر مما اعتادت عليه بأنه مكروه .

وبمعنى آخر إن من يحدد قيمة الأعمال والأشياء والأشخاص هو النص أو الإسلام بشكل عام ، فمثلا قبل الإسلام اعتاد الصناديد وأصحاب عزة النفس على وأد البنات ولم تكن هذه العادة أبداً جريمة بل كانت في نظرهم عزّ واسترداد كرامة لمن رزق ببنت ، فلما جاء الإسلام حرّم هذه العادة وجرمها أشدّ التّجريم.

وكذلك لما سخر صحابة رسول الله ﷺ من دقّة قدميّ ابن مسعود بيّن لهم رسول الله ﷺ أنها عند الله خير من جبل أحد .

وكان الناس في الجاهليه يتزوجون من المحارم ويتملكونهم كالسّلع ويرثون رقابهم كما يرثون المال ، فحدّ الإسلام حدود القربى وحقوقها.

فلما جاء الإسلام حاربه كثير من الناس لأنه جاء ليحرمهم من عادات طبعت في قلوبهم على أنها أفضل و أكرم ما يفعله بشر.

فالشّحوم واللّحوم السّالبة طبعت بعادات الناس على أنها أقرب للسّم وأنّها سبب للأمراض ، فأصبح أي إدعاء من أي إنسان بأنها مفيدة أو ممكن أن تصبح دواء أقرب إلى الجهل ومحط للسّخرية.

فكان القسم تثبيتاً لقلب المؤمن بكلام الله سبحانه ، وطمأنة له ، بأنه إذا التزم الأمر كان له خيراً في الدنيا والآخرة ، ويجب عليه أن يحذر من أن يعاقب نفسه وأولاده بعقوبة يهود فيحرم على نفسه ما حرمه الله سبحانه على يهود ويحل ما أحله الله ليهود بني إسرائيل كعقوبة ، بل عليه أن لا

ينقطعوا عن أكل اللّحوم والألبان والشّحوم السّالبة ويحض ويأمر أهله ومن له الولاية عليه بأكلها والانتفاع بها والله أعلى وأعلم.

قال سبحانه جلّ من قائل (**وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِن دِيَارِكُم مَّا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ۖ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا (66) وَإِذًا لَّآتَيْنَاهُم مِّن لَّدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا(67) وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا (68) سور النساء**

صور التقابل في سورة الأنعام:

لاحظنا في خضم هذا البحث صور للتقابل والتّنافر بين أنواع اللّحوم والشّحوم في النّصين موضوع هذا البحث .

فكما قلنا أنّ الله سبحانه أحلّ قسماً من الشّحوم ليهود وحرّم قسماً آخر بعد أن بيّن سبحانه المحرّم بعينه ، وكذلك فهمنا بشكل غير مباشر التّقابل بين اللّحوم بأن المحرّم هو كل حيوان ذي ظفر غير مشقوق أو منفرج الأصابع وما عداه فهو حلال ...فأحدهما حلال والآخر حرام وهذا يسمى التّقابل في اللغة العربية .

فهل هي صورة وحيدة ونموذج منفرد أم أن سورة الأنعام تميّزت بصور التّقابل؟

الحقيقة أكاد أجزم أن كلّ آيات سورة الأنعام غنيّة بأوجه التّقابل من أول آية بها إلى آخر آية بدون استثناء ومن الأمثلة :

الظّلمات والنّور .السّماوات والأرض .. خلقكم من طين ثم قضى أجلا...سرّكم وجهرّكم... ما تأتهم من آية إلا كانوا عنها معرضين..كذّبوا بالحقّ...بيني وبينكم....البرّ والبحر....ينهون عنه وينئون عنه...إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله....من يشأ الله يضلّله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم...البأّساء والضّراء....فلما نسوا ما ذكّروا به فتحنا عليهم أبواب كلّ شيء.... سمعكم وأبصاركم....بغتة أو جهّرة....الأعمى والبصير....الغداة والعشي ....بعضهم ببعض....قد ضلّلت إذاً وما أنا من المهتدين...رطب ويابس....اللّيل والنّهار.... تضّرعا وخفية.... عذاب من

فوقكم أو من تحت أرجلكم..... كذب به قومك وهو الحقّ .....وليٌ ولا شفيع ....ما لا ينفعنا ولا يضرنا.... كن فيكون....الغيب والشّهادة....حنيفاً وما أنا من المشّركين.... فأيّ الفريقين...آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم..تبدونها وتخفون كثيراً.....

والتقابل في سورة الأنعام على نوعين :

- ظاهر لا يحتاج إلى استنباط .
- وخفيّ يحتاج إلى علم وفهم واستنباط ، بل من الممكن أن تتضمنه كلمه واحدة مثل كلمة (ظُفر) السابق ذكرها في مكانها..

إن المحور الذي تدور حوله سورة الأنعام هو التأكيد على وحدانية الله سبحانه وأنه سبحانه الخالق الأوحد الذي لا مثيل له و لا شبيه له من خلقه فبدأت السورة بمحورها (الحمد لله الذي خلق ...)

أي أن ركن السورة ومحورها هو وحدانية الله وأنه سبحانه المتفرد عن الأضداد ثم بدأ بعد الحمد لنفسه بتعداد الأضداد من خلقة (.. السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ...)وهكذا إلى نهاية السورة (..إن ربك لسريع العقاب وإنه لغفور رحيم) صدق الله العظيم.

وهذا التقابل وهذه السورة تأكيد لقول الله سبحانه (ومن كل خلقنا زوجين لعلكم تذكرون) صدق الله العظيم (الذاريات)

فكل شيء خلقه الله سبحانه له مقابل يقابله إلا الخالق هو الذي ليس له ما يقابله فتفرد بحمد نفسه في افتتاح السورة ، ثم عدد الأضداد من خلقه والأنداد مما أنكره سبحانه على من جعلوا له أنداداً ، فلا ندّ له ولا ضد ولا شبيه و لا مقابل فتعالى عن خلقه وأستوى فوقهم على عرشه ، فله الحمد كله بما أنعم عليهم وما سخره لهم.

وعلى هذا يجب فهم النص موضوع البحث في إطار المعنى العام للسورة والمحور الذي تدور حواله الآيات فيها وهو إثبات الوحدانية لله سبحانه بشهادة القرآن وهذه الآية جزء من هذه الشهادة وذلك بتقسيم الدهون إلى سالبة وموجبة وتقسيم الحيوانات إلى ذات الظفر بما تضمنته من معنى من حيث النظر إلى ظفر الحيوان (مشقوق أو غير مشقوق الأصابع أو مفترس أو غير مفترس ...). وكذلك من تقسيم الدهون إلى نافع وضار .

وكذلك يترآى لنا التفريق بين اليهود وغيرهم وذلك بتخصيص اليهود دون غيرهم بالعقوبة. وكذلك التقابل بين القاعدة المطلقة حلّ طيب وتحريم الخبيث وبين القاعدة الخاصة بالتحريم على يهود لأن الدين هدفه جلب المصالح ودرء المفاسد.

- **المبحث السابع : العلم الحديث في التّحنيط أو حفظ اللّحوم :**

إنه من المعلوم أنه لم يتم التوصل بدقة لحقيقة تحنيط الجثامين وطريقة حفظ اللحوم في الحضارات القديمة ولكن يوجد بعض التفسيرات العلمية المقروءة التي يمكن الاستناد عليها لتؤكد على حقيقة هذا البحث.

فمثلا جزء من الطرق المكتشفة للتحنيط في (الخطوة الخامسة: **كانت صبّ الزّيوت والدّهون**.

يعالج المحنط في هذه الخطوة كافة التغيرات الجسدية التي حدثت **بعد التّجفيف**، مثل

لون الجسد الذي تحول إلى البنّي الغامق وذلك من أثر التّفاعل بين ملح النطرون وأنسجة الجلد، مما أدى إلى احتراقه، وتفتح مسامات الجلد بعد امتصاص المياه وانكماش الدّهون أسفل الجلد بالإضافة إلى تصبغ الجلد.

وكانت المواد المعالجة هي **الزيوت والدهون** التي أوضحت أبميتيا بعض النصوص القيمة والمناظر النادرة، بالإضافة إلى البرديات التي دونت في العصور المتأخرة، ومن

بين هذه **الدّهون و الزّيوت** المستخدمة في هذه المرحلة هي: الراتنج- زيت ألرز- دبون نباتية .

كذلك نوع آخر من الدهون يسمى (دهن أولاد حورس الأربعة) والذي يقصد هو الدهن الذي تدهن به أحشاؤهم الأربعة التي تحفظ في الأواني الكانوبية .وبعد انتهاء المحنطون من صب الزيوت والدهون يبدأون في وضع المسمات الأخيرة [44].....)

وأضاف عالم الآثار أحمد بدران أن مكوّنات التّحنيط تتكوّن من الآتى: ..... والخروع وزيت التربنينا ودهن الثور، ونبيذ البلح45

[44] **كتاب التحنيط في مصر الفرعونية مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة اعداد حنيش جمعة وقادري زهرة اشراف الدكتورة مياطه التجاني امعة الشهيد حمه لخضر – الوادي كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم : العلوم الإنسانية لعام 2017**

[45] **الإثنين، 01 أبريل 2019 05:36 م موقع اليوم السابع وغيره مقال: كتبته بسنت جميل**

https://www.youm7.com/story/2019/4/1/%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%86%D8%A7-%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%86%D9%8A%D8%B7-%D8%B7%D9%8A%D8%A8-%D9%84%D9%8A%D9%87-%D9%85%D8%B4-%D8%A8%D9%86%D8%AD%D9%86%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA/4191964

تعليقاً نعيد ونكرر أن الدهون السّالبة تجفف اللحوم من السوائل عن طريق إذابة الشحوم السّالبة على النار ، وازالة الكيس الخارجي بعد الاذابة وقبل الاحتراق ، ثم يوضع اللّحم في الشحوم وتترك تغلي حتى التأكد من جفاف السوائل لحفظ اللحوم بشكل جيد.

وبالتالي اكتشافات اليوم بأن المومياوات مدهونة بدهن الثور دليل على أن الشحوم السالبة سبب التحنيط في الأزمنة القديمة .

بعكس الدهون الموجبة التي تعطي اللحوم مزيداً من السوائل والرطوبة حال غلي اللحوم بها فإذا اردنا اعطاء المومياوات الرطوبة والطراوة يمكن غليها بالدهون الموجبة المحلّلة لبني اسرائيل.

ولكن لماذا ظهرت الفطريات في بعض المومياوات حديثاً؟

(والفطريات من أهم الكائنات الحية التى تصيب المواد العضوية الأثرية بصفة عامة والمومياوات بصفة خاصة ، كذلك البكتريا والأكتينوميستيات هى كائنات تنمو على المومياوات وتصيبها بالتلف الشديد ، كذلك هناك أنواع عديدة من المبيدات (ومنها بارادى كلوربنزين، ثانى كبريتيد الكربون، سادس كلوريد البنزين) المستخدمه للتخلص من الحشرات والفطريات والبكتريا التى تصيب المومياوات كذلك هناك عدة طرق لاستخدام هذه المبيدات كل طريقة حسب طبيعة ومكان المومياء إما فى فتارين العرض بالمتاحف أو المخازن أو فى الحفائر)[46].

46

دراسة التقنيات الحديثة المستخدمة في علاج وصيانة مومياء من الدولة الوسطي بالمتحف المصري بالقاهرة

موقع مركز نظم للدراسات والبحث العلمي

https://www.alnodom.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/4784-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%A

والظاهر والله أعلم أن سبب التعفن والفطريات سوء حفظ المومياوات ، لأن الحفظ بالأصل يكون بلفافات الكتان لتمكين الهواء من الدخول إلى الجثمان ولأن الشحوم السالبة تحتاج إلى الهواء كما قلنا ، وعند وضع المومياء في علب زجاجيه في المتاحف غير قابلة لدخول الهواء فيها وبالتالي عدم تهوية الشحوم السالبة يؤدي إلى تعفنها.

الحل لهذه المشكلة إعادة تهوية المومياء وعدم تعريضها للشمس أو حفظها بالطرق الحديثة عن طريق ضغطها بالعلب الزجاجية بغاز النتروجين كما فعلوا في مومياء رمسيس الثاني بفرنسا حيث وضعت الجثة في غاز النتروجين الذي يستخدم في حفظ الأطعمة، والله أعلى وأعلم.

A-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC-%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9.html

بعض الصور من الحضارات القديمة التي تؤكد اهتمامه بالبقر خاصة عن بقية الحيوانات وذلك للحصول على شحومها وقد تم جمعها من وسائل التواصل الاجتماعي فيس بوك خاصة.

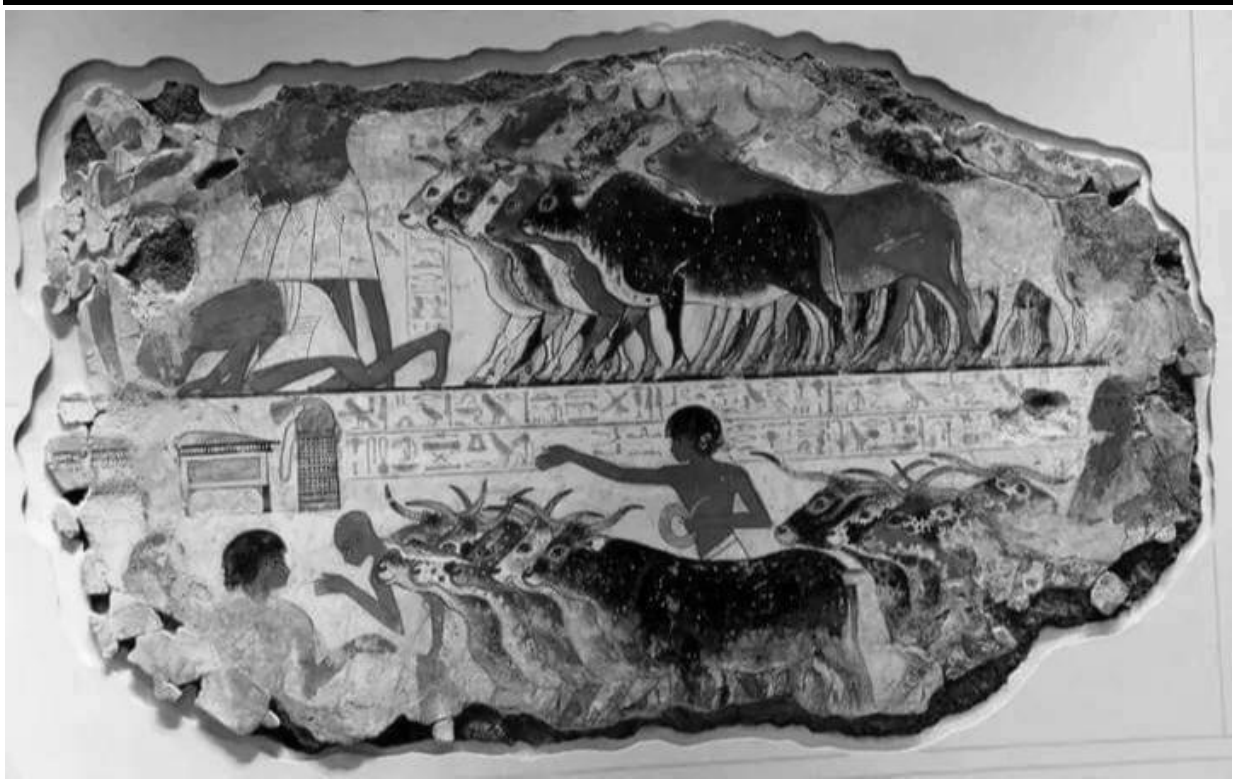

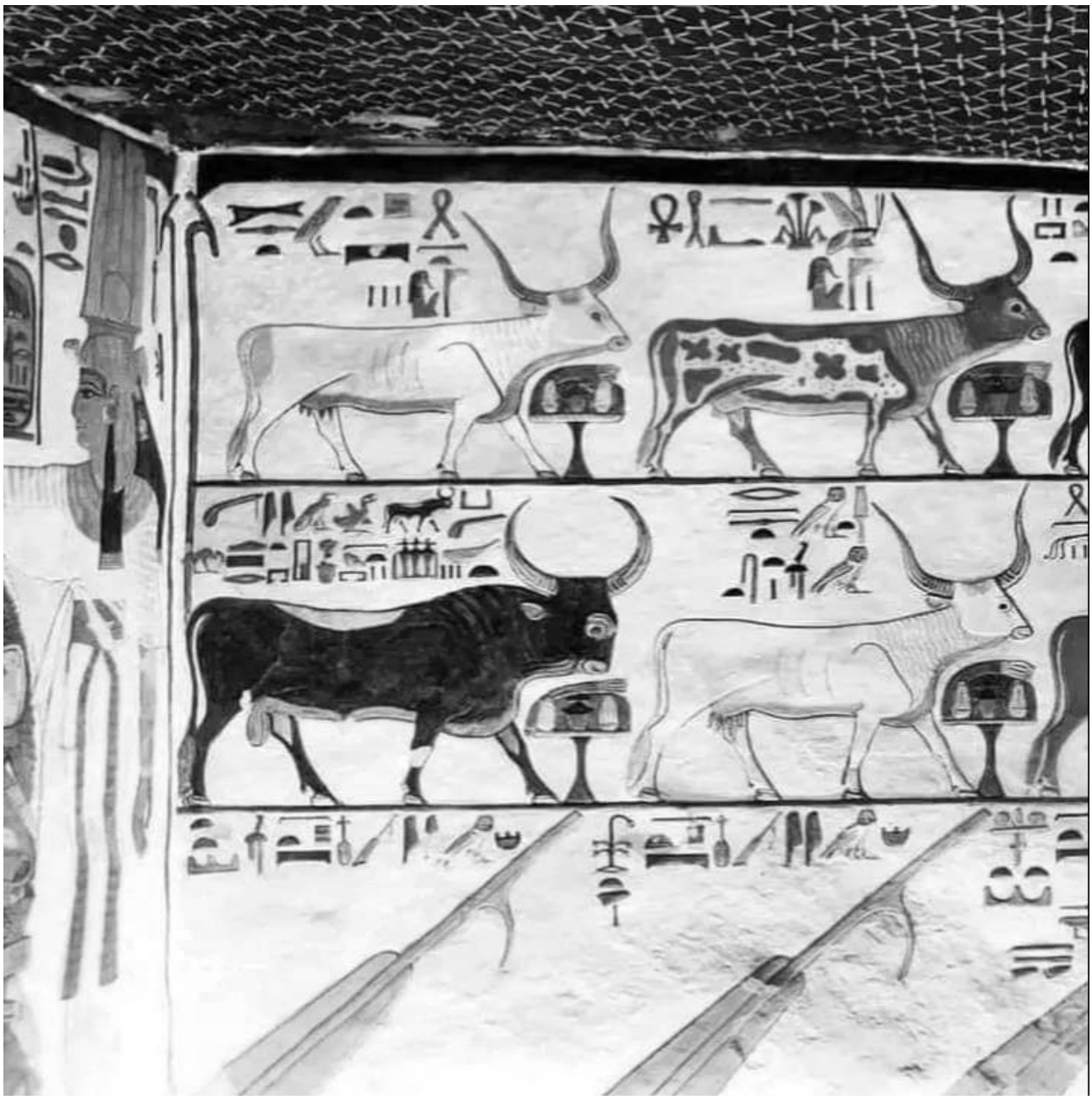

المبحث الملحق

الاختبارات والنتائج الرسمية التي تمت لدى المراكز المتخصصة على الشحوم السالبة

الاختبار الأول : MTT فيروسات: تم في وحدة تطوير اللقاحات والاختبارات الفيروسية – مركز التمييز العلمي لفيروسات الانفلونزا برئاسة الاستاذ الدكتور : مُحَمَّد أحمد علي[47].

الاختبار الثاني : اختبار MTT سرطانات على ثلاث خلايا سرطانية "

. " HCT-116– MCF-7 - A-375" في مركز التميز للعلوم المتقدمة وحدة التكنولوجيا الحيوية معمل بيولوجيا ووراثة السرطان برئاسة محمود طه رئيس الوحدة.

الاختبار الثالث: اختبار السمية الخلوية (Cytotoxic activity test):

معمل المعايرات الاحيائية – مزارع الخلايا على خطوط خلايا الأورام البشرية لاكتشاف الأدوية. وقام بهذا الاختبار مجموعة من علماء المركز بإشراف الأستاذ الدكتور خالد محمود مُحَمَّد حنفي رئيس المعمل.

---

47 إن الانسان يجتهد في مطاردة الفيروسات وهو يود لو أن له عنها صورة معيارية مثل تللك التي يرسمها الخبراء لرجال الشرطة عن المجرمين ...لايملك الانسان إلا أن يلتزم جانب الحذر وأن يجتهد في تقدم الفيروسات .... تقودها على المستوى الدولي منظمة الصحة العالمية.....كتاب الانسان والفيروسات سفحة 64)

التحليل الرابع: فصل المركّبات والعناصر المؤلفة للشحوم السالبة في المعامل المركزية للمركز القومي للبحوث بإشراف الاستاذ الدكتور محمود مُحَّد بهجت.

التجربة الخامسة: تم حفظ لحوم غنم بالتشميع بالشحوم السالبة لمدة ثلاث سنوات تقريباً بما يسمى علمياً (التحنيط).....

ملاحظ في تحليل العناصر والمركبات التي تؤلّف الشّحوم : تبيّن أنها مكوّنه من عشر أحماض دهنية بتركيزات مختلفة [48].وأؤكد أن هذه الأحماض الدهنية المكتشفة وإن كانت أحماض معروفة علمياً اليوم ، ولكن أؤكد أنها مختلفة تماماً عنها ، لأن أحماض الشّحوم السّالبة هي أحماض سالبة محبة للهواء، يمكن حفظها بدرجة الحرارة العادية مع تعرضها للهواء خلال فترة الحفظ بعكس الدّهون العادية ، أو الأحماض الدّهنية المقابلة ، فإنها تفسد بسرعه بتعرّضها المباشر للهواء ، إضافة إلى أنها شحوم غير ملتصقة ولها خواص مختلفة على النآر ، ولا بدّ من حفظها في آنية محّكمة الإغلاق لا يدخلها الهواء ، ولا بد أيضاً من غليها على النّار مدة كافية للتّأكد من تبخّر السّوائل المختلطة معها لأنها أكثر رطوبة من الشّحوم السّالبة أما الشّحوم السّالبة فهي تحفظ في الهواء بدون طهي أصلاً وهي أقل رطوبة.

تمهيد :

بداية يجب أن ننوه أن هذا البحث لا يتضمن معلومات علاجيه أو أن الهدف منه هو تقرير دواء أو علاج لأن هذه المسألة تخضع لضوابط قانونية يحكمها قانون التجارب الاكلينيكية رقم 214 لعام 2020 م المصري وغيره من المواثيق الدولية.

وهذا يقودنا إلى التساؤل : ما الفائدة من هذا المبحث الملحق ؟.

المبحث الملحق له فائدتان :

أولا: إثبات البحث الشرعي من الناحية العلمية بإثبات فوائد الشحوم أو اللحوم كطعام ،وكذلك التحذير من أضرار الشحوم الموجبة التي أثبتها العلم الحديث .

ثانياً : توجيه الجهود العلمية والبحثية باتجاهات جديدة لخدمة الإنسان كالبحوث العلاجية سواء علاج الانسان أو الحيوان ،أو البحوث الغذائية كحفظ اللحوم أو البحوث العمرانية أو غيراها...

---

[48] **هذا التحليل يسمى علمياً (GC–MS / MS) على جهاز GC أو جهاز hpls.**

صور للاختبارات التي تمت في المركز القومي للبحوث العلمية في القاهرة:

أولاً: اختبار MTT بالشحوم السالبة (ترب البقر):

وهو اختبار تم على ثلاث أنواع من الخلايا السرطانية في مركز التميز للعلوم المتقدمة وحدة التكنولوجيا الحيوية معمل بيولوجيا ووراثة السرطان برئاسة محمود طه رئيس الوحدة ، والخلايا السرطانية التي تم التجريب عليها هي (الثدي والقولون والجلد) وتم إعادة الاختبار أربع مرات.

صورة الاختبار المرفقة أدناه توضح في الصفحة الأولى والثانية والثالثة طريقة التجربة والمنهج العلمي المتبع لتنفيذ الاختبار بالطرق العالمية والعلمية الصحيحة.

أما الصفحة الرابعة فهي النتيجة النهائية للتجربة بشكل سلم تدرجي ، بحيث يمثل السلم العامودي الخلية التي تم التجريب عليها ، وأما السلم الأفقي فيمثل نسبة وكمية المادة (الشحوم السالبة) التي تم التجريب بها.

كانت المعادلة التي تم احتساب النتيجة على اساسها هي:

"تم حساب النسبة المئوية للصلاحية النسبية باستخدام المعادلة التالية:

(امتصاص الخلايا المعالجة) / (امتصاص خلايا التحكم) × 100

ثم تم حساب نصف التركيز المثبط الأقصى (IC50) من معادلة منحنى الاستجابة للجرعة."

والنتيجة النهائية :

1- **خلية MCF-7**:

2- وهي سلالة من سرطان الثدي .[49] وتوضح النتيجة النهائية للاختبار المرفق أدناه أن كل (0.873 ميكرو غرام) من الشحوم السالبة تقضي على 50% من الخلية السرطانية.

[49] **عبارة عن سلالة من خلايا سرطان الثدي تم عزلها في عام 1970 من امرأة بيضاء تبلغ من العمر 69 عامًا. [1] MCF-7 هو اختصار لمؤسسة Michigan Cancer Foundation-7 ، في إشارة إلى المعهد في ديترويت حيث تم إنشاء خط**

وبزيادة التركيز للمادة المجربة على السلم الأفقي تزيد نسبة الفعالية على السلم العمودي.

3- خلية HCT-116:[50]

وهي سلالة من سرطان القولون . وتوضح النتيجة النهائية للاختبار المرفق أدناه أن كل (1.196 ميكرو غرام) من الشحوم السالبة تقضي على 50% من الخلية السرطانية.

وبزيادة التركيز للمادة المجربة على السلم الأفقي تزيد نسبة الفعالية على السلم العمودي.

4- خلية A-375:

5- وهي سلالة من سرطان الجلد . وتوضح النتيجة النهائية للاختبار المرفق أدناه أن كل (1.358ميكرو غرام) من الشحوم السالبة تقضي على 50% من الخلية السرطانية.

6- وبزيادة التركيز للمادة المجربة على السلم الأفقي تزيد نسبة الفعالية على السلم العمودي.

والنتيجة النهائية هي المعادلة التالية:

7-	MCF-7	HCT-116	A-375
IC_{50} (µg/ml)	**7.46±0.8**	**15.7±1.78**	**22.8±1.9**

الخلايا في عام 1973 من قبل هربرت سولي وزملاؤه. تُعرف مؤسسة ميتشيغان للسرطان الآن باسم معهد باربرا آن كارمانوس للسرطان.....

موسوعة ويكيبديا:https://en.wikipedia.org/wiki/MCF-7

[50]تُستخدم خلايا HCT116 في مجموعة متنوعة من الدراسات الطبية الحيوية التي تتضمن تكاثر سرطان القولون والمثبطات المقابلة. تم استخدام خط الخلية في دراسات الأورام ، إلى جانب الأبحاث الأخرى...

Center of Excellence for Advanced Sciences
Biotechnology Unit
Cancer Biology and Genetics Laboratory

Samples of:

Date:

Cytotoxicity Report

Materials and methods

1. Cell Culture

Human epithelial adenocarcinoma breast cancer cells (MCF-7), human epithelial colon carcinoma (HCT-116), and human epithelial skin malignant melanoma cells (A-375) were purchased from ATCC, USA. For the MCF-7 and HCT-116 cell lines, cells were routinely cultured in RPMI-1640 medium (Roswell Park Memorial Institute) while A-375 cell line was cultured in DMEM (Dulbecco's Modified Eagle's Medium). All the media were supplemented with 10% fetal bovine serum (FBS), 2 mM L-glutamine, containing 100 units/ml penicillin G sodium, 100 units/ml streptomycin sulphate, and 250 ng/ml amphotericin B. Cells were maintained at sub-confluency at 37°C in humidified air containing 5% CO_2. For sub-culturing, monolayer cells were harvested after trypsin/EDTA treatment at 37°C. Cells were used when confluence had reached 75%. Tested sample was dissolved in sterile toluene followed by 1000 times further dilution in dimethyl sulfoxide (DMSO), and then diluted in the corresponding medium for each cell line before adding to the cells at the desired concentration in the assay. A blank was made from the diluents mixture and their readings were subtracted from the sample readings. All cell culture materials were obtained from Cambrex Bioscience (Copenhagen, Denmark). All chemicals were from Sigma/Aldrich, USA, except mentioned. All experiments were repeated four times, unless mentioned.

2. Anti-tumor activity

Cytotoxicity of the tested sample was measured against MCF-7, HCT-116 and A-375 cell lines using the MTT Cell Viability Assay. MTT (3-[4,5-dimethylthiazole-2-yl]-2,5-diphenyltetrazolium bromide) assay is based on the ability of active mitochondrial dehydrogenase enzyme of living cells to cleave the tetrazolium rings of the yellow MTT and

form a dark blue insoluble formazan crystal which is largely impermeable to cell membranes, resulting in its accumulation within healthy cells. Solubilization of the cells results in the liberation of crystals, which are then solubilized. The number of viable cells is directly proportional to the level of soluble formazan dark blue color. The extent of the reduction of MTT was quantified by measuring the absorbance at 570 nm (Hansen et al, 1989).

Reagents preparation:

MTT solution: 5mg/ml of MTT in 0.9% NaCl.

Acidified isoprpanol: 0.04 N HCl in absolute isopropanol.

Procedures

Cells ($0.5X10^5$ cells/ well), in serum-free media were plated in a flat bottom 96-well microplate and treated with 20 µl of different concentrations of the tested sample for 24 h at 37° C, in a humidified 5% CO_2 atmosphere. After incubation, media were removed and 40 µl MTT solution / well were added and incubated for an additional 4 h. MTT crystals were solubilized by adding 180 µl of acidified isopropanol / well and the plates were shacked at room temperature, followed by photometric determination of the absorbance at 570 nm using microplate ELISA reader (FLUOstar OPTIMA, BMG LABTECH GmbH, Ortenberg, Germany). Four times repeats were performed for each concentration and the average was calculated. Data were expressed as the percentage of relative viability compared with the untreated cells compared with the vehicle control, with cytotoxicity indicated by <100% relative viability

Calculation

Percentage of relative viability was calculated using the following equation:

×100

Then the half maximal inhibitory concentration (IC_{50}) was calculated from the equation of the dose response curve.

References

Hansen MB, Nielsen SE and Berg K: Re-examination and further development of a precise and rapid dye method for measuring cell growth/cell kill. J. Immunol. Methods 1989; 119:203-10.

Center of Excellence for Advanced Sciences
Biotechnology Unit
Cancer Biology and Genetics Laboratory

Samples of:

Date:

Results

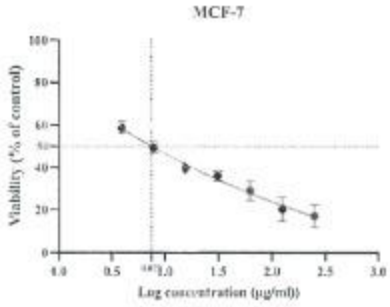

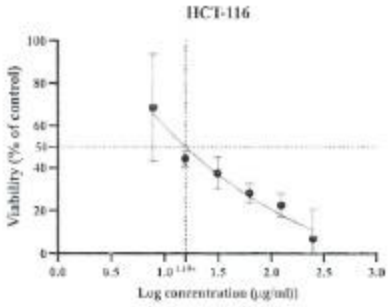

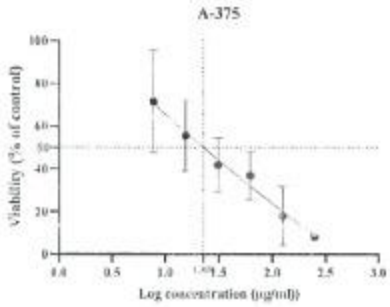

	MCF-7	HCT-116	A-375
IC_{50} (µg/ml)	**7.46±0.8**	**15.7±1.78**	**22.8±1.9**

Done by	Head of the lab	Head of the uni
Dr/ Mahmoud Taha	**Prof. Dr/ Mona Abo Zeid**	**Prof. Dr/ Mohamed Lotfy**

ثانياً: اختبار السمية الخلوية (Cytotoxic activity test):

وهذا الاختبار تم في المركز القومي للبحوث العلمية في القاهرة – معمل المعايرات الاحيائية – مزارع الخلايا على خطوط خلايا الأورام البشرية لاكتشاف الأدوية.

وقام بهذا الاختبار مجموعة من علماء المركز بإشراف الأستاذ الدكتور خالد محمود مُحَمَّد حنفي رئيس المعمل.

وهو تحليل يثبت مدة سلامة المادة الشحمية موضوع البحث من السمية التي ستؤثر على الخلايا التي تدعى (normal Skin fibroblast) .

والاختبار محرر على صفحتين أحدهما باللغة العربية والثاني ترجمته باللغة الانكليزية مرفق أدناه .

معمل المعايرات الأحيائية- مزارع الخلايا
المعايرات الاحيائية على خطوط خلايا الاورام البشرية لاستكشاف الادوية

Bioassay–Cell Culture Laboratory
In vitro bioassays on human tumor cell lines for drug discovery

Head: Professor Dr. Bassem El-Menshawi
National Research Centre, El-Tahrir St., Dokki, Cairo 12622, Egypt.
Tel: +20 (2) 3762-1363 Fax: +20 (2) 3336-9603 E-mail: cellculturelabegypt@yahoo.com

تقرير مقدم للسيد / طارق بركات طه

اثبتت تحاليل السمية الخلوية على خلايا **Normal Skin fibroblast** ان العينات الدهنية الماخوذة من دهون البقر و الغنم الموردة الى معمل المعايرات الاحيائية على خطوط خلايا الاورام البشرية - الموردة من السيد/ طارق بركات طة
وكانت النتائج كالتالي:

عند ذوبان 1ملى جرام فى 2000 ميكرولتر (اى مايعادل 500ميكروجرام / مل) فى الوسط المانى واضافتها الى خلايا الجلد الطبيعة كان السمية الخلوية لمدة اثنان وسبعون ساعة عند درجة حرارة 37 درجة مئوية.
كانت النتائج موضحة عدم وجود سمية خلوية للمادة الدهنية المعطاه (3.5 فى المانه) .

مرسل النتائج الموضحة لذلك

المدير المسئول
ا.د. خالد محمود محمد حنفى

معمل المعايرات الاحيائية- مزارع الخلايا
المعايرات الاحيائية على خطوط خلايا الاورام البشرية لاستكشاف الادوية

Bioassay–Cell Culture Laboratory
In vitro bioassays on human tumor cell lines for drug discovery

Head: Professor Dr. Bassem El-Menshawi
National Research Centre, El-Tahrir St., Dokki, Cairo 12622, Egypt.
Tel: +20 (2) 3762-1363 Fax: +20 (2) 3336-9603 E-mail: cellculturelabegypt@yahoo.com

Report: Cytotoxic activity test

Received by: DR/ Khaled
The sample was tested against the normal human epithelial cell line:
1- BJ1 (normal Skin fibroblast)
Sample concentration range between (500 to 50 µg/ml) using MTT assay.

Results

Sample Code	IC_{50} (µg/ml)	IC_{90} (µg/ml)	Remarks
المادة الدهنية المعطاة	-------	-------	3.5% 500 µg/ml
Negative control	-------	-------	**0 %**

IC_{50}: Lethal concentration of the sample which causes the death of 50% of cells in 48 hrs
IC_{90}: Lethal concentration of the sample which causes the death of 90% of cells in 48 hrs

Note: For any publications and/or reporting, please mention that this cytotoxic activity test (*In vitro* bioassay on human tumor cell lines) was conducted and determined by the Bioassay-Cell Culture Laboratory, National Research Centre, El-Tahrir St., Dokki, Cairo 12622, Egypt.

In charge:
Dr. Khaled Mahmoud Mohamed

ثالثاً : فصل المركبات أو العناصر على GC/FID :

تم اجراء هذا التحليل في المركز القومي للبحوث شعبة المعامل المركزية بمعرفة الأستاذ الدكتور محمود مُحَمَّد بهجت.

وهو تحليل عن طريق جهاز يسمى HPLC يقوم بفصل العناصر والمركّبات للمادة موضوع البحث .

وبعد الفصل تظهر النتائج أن الشحوم السالبة للبقر تحتوي على 10 أحماض دهنية معروفة علمياً.

غير أن الأحماض الدهنية المذكورة للشحوم السالبة كما قلنا في هذا البحث وإن اتفقت في الشكل إلا أنها مختلفة من ناحية الخصائص فلكل حمض قطب متنافر عن الحمض الآخر المشابه شكلاً.

المركز القومى للبحوث

شبكة المعامل المركزية

Central Laboratories Network (CLN)

Test Report

Dear/ Tarek Barakat Taha

Type of sample:	شحوم حيوانية سائلة	**Date of receiving:**	30-01-2022
Number of sample:	(1)	**Date of analysis:**	03-02-2022
Total number of pages:	1 page	**Test item location:**	NRC

Results of analysis

The above sample was analyzed by GC/FID and the result for determining fatty acids of sample as following:

Fatty acid	Esters	Relative %	Test Method
Myristic acid	C14:0	5.34	AOAC
Myristoleic acid	C14:1	0.58	
Palmitic acid	C16:0	29.58	
Palmitoleic acid	C16:1	1.46	
Margaric acid	C17:0	1.52	
Stearic acid	C18:0	26.65	
Elaidic acid	C18:1	6.36	
Oleic acid	C18:1	25.21	
Linoleic acid	C18:2	3	
Linolenic acid	C18:3	0.3	

The above mentioned result concerns the received sample from **Tarek Barakat Taha** without any responsibilities and/or legal liabilities on the Chromatography Laboratory, the Central Laboratories Network, the National Research Centre, Cairo, Egypt.

Analyst: Mr. Khaled Ahmed

Supervisor of the Chromatography Laboratory

M. Ibrahim

Prof. Dr. Mohamed Ibrahim Mohamed

General Supervisor of Central Laboratories Network (CLN)

Prof. Dr. Mahmoud Mohamed Bahgat

prof. Dr. Mahmoud A.

3/2/2022

Page **1** of **1**

National Research Center - Central Laboratories Network - Chromatography Lab.
El - Buhouth St., Dokki, Giza, Egypt.
Tel.: - 33371635 - 33370933 (Ex: 2374) Postal Code: 12622

المركز القومى للبحوث - شبكة المعامل المركزية و التميز - معمل الكروماتوجرافى
شارع البحوث - الدقى - الجيزة - مصر
ت : ٣٣٣٧١٦٣٥ - ٣٣٣٧٠٩٣٣ داخلى ٢٣٧٤ الرقم البريدى ١٢٦٢٢

الخاتمــة

وأخيراً لا يسعنا إلا أن نشكر الله تعالى على ما وفقنا إليه من صبر وبذل وعلم لنستطيع إكمال هذا البحث ،و بما أحاط به علمنا ليس كمالاً علمياً أو شرعياً لأن الكمال لله وحده سبحانه ولكني لم أبخل إطلاقاً بأي علم فهمته من الآيات التي كانت محور البحث ولكن للدقة لم أتطرق للطرق التفصيلية لحفظ اللحوم لأنها مسائل عمليه.

وأما النتائج المرجوة من هذا البحث **فتشتمل على ما يلي :**

أولاً: أن التحريم والتحليل بيد الله تعالى وحده، ولا بدّ لذلك من حكمة.

ثانياً: أن ما حرّمه الله تعالى على بني إسرائيل من الشّحوم واللّحوم إنما كان بسبب بغيهم وظلمهم ، وكان ذلك عقوبة خاصة بهم.

ثالثاً: أن تحريم الميتة والدم المسفوح ولحم الخنزير عام ، فلا يدخل تحت النص الخاص بتحريم الشحوم واللحوم على بني اسرائيل .

رابعاً :حفظ اللحوم وتحنيطها والوقاية من الأمراض عن طريق إضافة نسبة من الشحوم السالبة للحوم أثناء طبخها للتأكد من تطهيرها من الفيروسات والأمراض و الإكثار من أكل اللحوم الموجبة الطيبة واجتناب اللحوم الخبيثة وكذلك من هذه النتائج علاج أوجاع وأمراض دامت حتى يومنا ،والتوسع في الأبحاث العلاجية والأمن الغذائي ودخول منتجات جديدة للسوق وأهمها اللحم المطبوخ والشحوم السالبة التي لم تكن معروفة ، وهذه سلع لها قوى اقتصاديه وستؤثر في السوق فلو مثلاً دولة منتجة للحوم أرادت حفظ اللحوم لرفع سعرها في الأسواق تستطيع حالياً ذلك ولسنوات عديدة وكذلك يمكن انتاج مؤن للجيوش والشعوب من اللحوم.....

وأخيراً :أريد أن أنصح كل باحث اضطلع أو قرأ هذا البحث أن يطبقه علمياً أو واقعياً ويأكل من اللحوم والشحوم التي حرّمها الله سبحانه على يهود لأنها ليست حراماً على غيرهم ، تصديقاً لله سبحانه ووقايةً من الأمراض وعلاجاً لمن أصيب عافى الله سبحانه كل مريض ومبتلى، وكذلك أنصح الجهات البحثية سواء العلمية أو الشرعية إتمام البحث في هذا الموضوع والوقوف على فوائد اللحوم والشحوم المحرّمة المذكورة بالنص موضوع البحث لتكون سبباً لنجاة البشرية من أوجاعها فالإسلام دين الجميع و أوكد أن من واجب كل باحث أن يُرجع الفضّل في البحث أولاً لله سبحانه ولكتابه الكريم ثانياً، اعترافاً بفضّل الله تعالى وكذلك فضل نبينا مُحَمَّد ﷺ فإنه أشرف الخلق وحبيب الحق ومعلم الناس الخير ورحمة الله للناس فصلاة ربي سبحانه بعدد خلقه على نبيه مُحَمَّد.

والحمد لله رب العالمين

قدم له وراجعه

أ.د: سالم عبد الخالق السكري

أستاذ التفسير وعلوم القرآن

ووكيل كلية أصول الدّين للدراسات العليا

جامعة الأزهر

المراجع

قائمة المراجع الشرعية:

1- القرآن الكريم

2- كتاب تفسير التحرير والتنوير للشيخ مُحَّد الطاهر ابن عاشور الجزء الثامن القسم الأول الدار التونسية للنشر.

3- تفسير البغوي معالم التنزيل للإمام محيي السنة أبي مُحَّد الحسين بن مسعود البغوي دار طيبة للنشر بالرياض 1989 م الطبعة الأولى.

4- **الجامع الكبير** سنن الترمذي المشهور بصحيح الترمذي ج 5 باب ما جاء في فضل القرآن للمؤلف **أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ(حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف) الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م**

5- جامع البيان من تأويل آي القرآن مؤسسة الرسالة للنشر بيروت 1994 الطبعة الأول للإمام الطبري.

6- تفسير القرآن العظيم لابن ابي حاتم الرازي تحقيق أسامة مُحَّد الطيب مكتبة نزار الباز المملكة العربية السعودية طبعة 1997م.

7- الجامع لأحكام القرآن الكريم للإمام القرطبي أبي عبد الله مُحَّد بن احمد القرطبي تحقيق الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي الجزء التاسع مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

8- تفسير الطبري جزء 14 تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن المؤلف: أبو جعفر مُحَّد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠ هـ(تحقيق: د عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – د عبد السند حسن يمامة الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م

9- الجامع المسند الصحيح المختصر الشهير بصحيح البخاري للإمام أبو عبد الله مُحَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن بردزبة الجعفي البخاري المجلد الأول الناشر جمعية البشرى الخيرية 2016 كراتشي باكستان

10- كتاب تفسير البيضاوي = أنوار التنزيل وأسرار التأويل المحقق: مُحَّد عبد الرحمن المرعشلي المؤلف : البيضاوي؛ عبد الله بن عمر بن مُحَّد بن علي الشيرازي، أبو سعيد البيضاوي دار احياء التراث العربي بيروت لبنان.

11- تفسير ابن كثير المسمى تفسير القرآن العظيم للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي مطبعة دار ابن حزم الطبعة الأولى 2000م .

12- التوراة ترجمة عربية عمرها أكثر من ألف عام الأستاذ الدكتور سهيل زكار دار قتيبة للنشر والتوزيع دمشق سوريه طبعة عام 2007م.

13- النحو الوافي حسن عباس الجزء 3 مطبعة دار المعارف القاهرة.

14- كتاب صحيح البخاري طريق السلطانية الجزء الأول المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني المؤلف: أبو عبد الله، مُحَمَّد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي.

15- كتاب الدر المنثور في التفسير بالمأثور للإمام جلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور عبد الله التركي الجزء الأول مطبعة مركز هجر للبحوث العربية والإسلامية مصر القاهرة طبعة عام 2003م.

16- رسالة ماجستير دراسات عليا بعنوان المصدر الميمي في القرآن الكريم إعداد الطالب عبد الله حسن الذنيبات جامعة مؤتة .

قائمة المراجع العلمية:

1- كتاب الإنسان والفيروسات ترجمة عبد الهادي الادريسي الطبعة الأولى 2012 هيئة أبو ظبي للسياحة والثقافة دار نشر كلمة الامارات أبو ظبي.

2- كتاب التحنيط في مصر الفرعونية مذكرة مكملة لمتطلبات الحصول على شهادة الماستر في تاريخ الحضارات القديمة اعداد حنيش جمعة وقادري زهرة اشراف الدكتورة مياطه التجاني امعة الشهيد حمه لخضر – الوادي كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية قسم : العلوم الإنسانية لعام 2017م.

3- كتاب التحنيط للؤلف أحمد صالح مطبعة جماعة حور الثقافية في القاهرة – مصر طبعة عام 2000 م

4- اختبار MTT فيروسات: تم في وحدة تطوير اللقاحات والاختبارات الفيروسية – مركز التمييز العلمي لفيروسات الانفلونزا برئاسة الاستاذ الدكتور : مُحَمَّد أحمد علي[51].

51 إن الانسان يجتهد في مطاردة الفيروسات وهو يود لو أن له عنها صورة معيارية مثل تللك التي يرسمها الخبراء لرجال الشرطة عن المجرمين ...لايملك الانسان إلا أن يلتزم جانب الحذر وأن يجتهد في تقدم الفيروسات .... تقودها على المستوى الدولي منظمة الصحة العالمية..... كتاب الانسان والفيروسات سفحة 64)

5- **اختبار MTT سرطانات على ثلاث خلايا سرطانية ""** A-375 - MCF-7 – HCT-116" في مركز التميز للعلوم المتقدمة وحدة التكنولوجيا الحيوية معمل بيولوجيا ووراثة السرطان برئاسة محمود طه رئيس الوحدة.

6- اختبار السمية الخلوية (Cytotoxic activity test):

7- معمل المعايرات الاحيائية – مزارع الخلايا على خطوط خلايا الأورام البشرية لاكتشاف الأدوية.

8- وقام بهذا الاختبار مجموعة من علماء المركز بإشراف الأستاذ الدكتور خالد محمود مُحَّد حنفي رئيس المعمل.

9- فصل المركّبات والعناصر المؤلفة للشحوم السالبة في المعامل المركزية للمركز القومي للبحوث بإشراف الاستاذ الدكتور محمود مُحَّد بهجت.

مراجع المواقع الالكترونية:

- المكتبة الشاملة:
https://shamela.ws/book/95590/2083#p3

إسلام أون لاين:
https://fiqh.islamonline.net/%D8%AD%D9%83%D9%85-%D8%A3%D9%83%D9%84-%D9%84%D8%AD%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%A7%D9%86%D8%A8/

المكتبة الشاملة الحديثة

- https://al-maktaba.org/book/31888/743#p1
- موقع الانبا تكلا هيمانوت.

https://st-takla.org/Coptic-Faith-Creed-Dogma/Science-and-the-Holy-Bible/Bible-n-Science-41-Christian-Scientists-2-Luke.html

الدرر السنية.

- **https://dorar.net/hadith/sharh/67925**

موقع مركز نظم للدراسات والبحث العلمي

- https://www.alnodom.com/index.php/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%84%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A%D8%A9/4784-%D8%AF%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-

%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D9%8A%D8%AB%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D9%85%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D8%AC-%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A7%D9%86%D8%A9-%D9%85%D9%88%D9%85%D9%8A%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B3%D8%B7%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D8%AD%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A7%D9%87%D8%B1%D8%A9.html

موقع اليوم السابع وغيره مقال: كتبته بسنت جميل

https://www.youm7.com/story/2019/4/1/%D8%B9%D8%B1%D9%81%D9%86%D8%A7-%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%86%D9%8A%D8%B7-%D8%B7%D9%8A%D8%A8-%D9%84%D9%8A%D9%87-%D9%85%D8%B4-%D8%A8%D9%86%D8%AD%D9%86%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%AA%D9%89-%D8%B9%D9%84%D9%85%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA/4191964

https://roayatwatneg.com/2022/02/12/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%AD%D9%86%D9%8A%D8%B7-%D9%81%D9%8A-%D9%85%D8%B5%D8%B1-/%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%AF%D9%8A%D9%85%D8%A9-2

موسوعة ويكيبيديا الالكترونية:
https://en.wikipedia.org/wiki/MCF-7